



جمهورية مصر العربية  
وزارة التربية والتعليم  
قطاع الكتب

# المواطنة والمقوق الإنسان

الصف الثاني الثانوى



مطابع  
بنك

غير مصرح بتداول هذا الكتاب خارج وزارة التربية والتعليم

٢٠١٢-٢٠١٣ م



جمهورية مصر العربية  
وزارة التربية والتعليم  
قطاع الكتب

# المواطنة وحقوق الإنسان

## الصف الثاني الثانوى

تأليف

د. وصفى حكيم لويىز

د. وليد طاهر محمد

أ. غادة رشاد محمد

أ. بسنت أحمد رضا

د. محمد شريف عبد الرحمن

مستشار الفلسفة

مراجعة علمية

أ. د. مصطفى النشار

كلية الآداب - جامعة القاهرة

إشراف تربوى

أ. د. صلاح الدين عرفة

مدير مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية

غير مصرح بتداول هذا الكتاب خارج وزارة التربية والتعليم

العام الدراسى ٢٠١٢ - ٢٠١٣ م

تحرير واخراج



أ. عصام محمد سليمان  
أ. هنان محمد علي

غلاف

أ. عصام محمد سليمان

## مقدمة

### أبناءنا الطلاب والطالبات ..... زملاءنا الأجلة:

منذ فجر الحضارة كان الإنسان يبحث عن الانتماء؛ فحرص على بسناء تكوين اجتماعي قائم على العلاقات الإنسانية. وبهذا تطوّر معنى الانتماء مع تطور فكرة الوطن وبدأت تظهر أولى بذور الانتماء من الأسرة، وتطوّرت حتى وصلت إلى الانتماء إلى الوطن.

وتعتبر المواطنة جزءاً من ثقافة اجتماعية وسياسية جديدة، وجزءاً من نظام سياسي، لذا يجب تنمية الوعي بالمواطنة وأسئها ومفوماتها، كما تعتبر المواطنة نقطة البداية في علاقة الشخص بالدولة التي ينتمي إليها، وبالتالي يقدم واجباته بسخاء وبعدها يبحث عن حقوقه؛ فلا يمكن تقديم الواجبات دون الوفاء بالحقوق حتى لا تتحول إلى سُخرة وعبودية.

المواطنة وحقوق الإنسان وجهان لعملة واحدة للحياة الكريمة، غير قابلين للفصل أو التجزئة، بل يتسمان بالتكامل والتداخل، ويعتمدان على بعضهما البعض، فهما من أهم أجنحة الديمقراطية. وحقوق المواطنة لا يتمتع بها سوى من يحمل جنسية الدولة التي يقم بها سواء كانت جنسية أصلية أو مكتسبة، ويرتب على ذلك تمتع مواطني الدولة بكافة الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بغض النظر عن النوع أو الدين أو العرق أو اللون. أما حقوق الإنسان فيتمتع بها كافة المواطنين على أرض الدولة بغض النظر عما إذا كانوا يحملون الجنسية أو من جنسيات أخرى.

وتوجد بكل دولة مؤسسات ومنظمات كثيرة غير هادفة للربح، يطلق عليها « المجتمع المدني » وهي تهتم كل الاهتمام بكل من حقوق المواطنة وحقوق الإنسان وقضايا المرأة والوعي السياسي، هذا المجتمع المدني له مقوماته تساعد للقيام بالدور المنوط به، ويواجه معوقات محارلاً تخطيها وتحبها.

المواطنة وحقوق الإنسان لا تفرق بين الرجل والمرأة، فالمرأة نصف المجتمع، وهي التي تلد النصف الآخر وتشارك في تربيته، فيشهد تاريخ الإنسانية بصفة عامة وتاريخ مصر بصفة خاصة عبر العصور على دور المرأة وفاعلية مشاركتها في مناحي الحياة، وبخاصة في الحياة السياسية، وبالتالي فلها حقوق عديدة يقابلها واجبات مختلفة بكونها جزءاً من المجتمع أو الدولة.

ومن هنا بسعدنا أن نقدم لك أنت - طالب الصف الثاني الثانى- هذا الكتاب وعنوانه « المواطنة وحقوق الإنسان » ويهدف إلى تنمية التنوير السياسي والاجتماعى نحو عدة قضايا، هي المواطنة بحقوقها وواجباتها، والوعي السياسي وطرق تميته وقياسه، وأهمية المجتمع المدني بمكوناته، ودور المرأة ومشاركتها في الحياة وبخاصة في الحياة السياسية؛ وذلك بتنمية معارفك ومهاراتك واتجاهاتك نحو تلك القضايا.

ويشتمل الكتاب على أربعة فصول:

الفصل الأول : المواطنة حقوق وواجبات

الفصل الثاني : الوعي السياسي

الفصل الثالث : المجتمع المدني

الفصل الرابع : حقوق المرأة

ونرجو من الله القدير أن يوفقنا لما فيه الخير والنفع لأنبائنا الأعزاء ومصرنا الحبيبة.

والله وراء القصد ووي التوفيق

الؤلفون





# الفصل الأول المواطنة حقوقاً وواجبات

## القضايا المتضمنة :

- المواطنة .
- حقوق الإنسان.
- الديمقراطية.
- المهارات الحياتية.

## المفاهيم الأساسية:

- المواطنة .
- المواطن.
- الواجبات.
- الحقوق.

## الأهداف الإجمالية للفصل الأول :

- في نهاية هذا الفصل يكون الطالب قادراً على أن :
- يتعرف معني المواطنة ( لغة واصطلاحاً )
  - يصوغ تعريفاً للمواطنة بأسلوبه الخاص .
  - يستنتج الأسس التي تقوم عليها المواطنة .
  - يتعرف متطلبات المواطنة .
  - يحدد عناصر المواطنة .
  - يتعرف مقومات تحقيق المواطنة .
  - يكتسب القيم المتضمنة بمفهوم المواطنة .
  - يوضح الحقوق الرئيسية للمواطنة .
  - يحدد واجبات المواطن تجاه الفرد والمجتمع.
  - يستخلص دور المؤسسات التربوية في تنمية الوعي بالمواطنة.

## المواطنة حقوق وواجبات



### مقدمة :

منذ فجر الخليقة كان الإنسان يبحث عن معنى الانتماء ، لذا حرص على بناء تكوين اجتماعي قائم على أساس العلاقات الإنسانية المتبادلة والقائمة على دعائم قوية ، وبهذا تطورت فكرة الانتماء مع تطور فكرة الوطن وبدأت تظهر أول بذور هذا الانتماء عن طريق انتساب الإنسان إلى أبيه وإلى أسرته، ومع تطور فكرة الانتماء والنظرية العامة للوطنية وظهور التجمعات البشرية ، تمسك الإنسان بانتمائه إلى الجماعة وهكذا حتى وصل انتماؤه إلى الوطن .

تعتبر المواطنة جزءاً من ثقافة اجتماعية وسياسية جديدة، وجزءاً من نظام سياسي يقوم على الدستور، ودولة تقوم على السيادة الوطنية ، وجزءاً من حقوق وواجبات ينتظم فيها الفرد بموجب عقد اجتماعي يصبح من خلاله الفرد مواطناً في الدولة حيث يدرك الإنسان جيداً أنه في حالة كونه بلا وطن يكون هو والعدم سواء .

فالمواطنة بشكل بسيط هي انتماء الإنسان إلى بقعة أرض ، ويقصد بالإنسان كل من يستقر داخل الدولة أو يحمل جنسيتها ويكون مشاركاً في اختيار صورة الحكم فيها ويخضع للقوانين الصادرة عنها ويتمتع بشكل متساوٍ مع بقية المواطنين بمجموعة من الحقوق، ويلتزم بأداء مجموعة من الواجبات تجاه الدولة التي ينتمي إليها .

ومن هنا يأتي المطلب التاريخي بإعادة تربية الأطفال الصغار والكبار على مبدأ المواطنة وحقوق الإنسان، ونبذ العنف، ورفض التطرف، ومواجهة التعصب، في مختلف الميادين

والاتجاهات. وهذه التربية لا بد أن تنطلق من قيم الديمقراطية وأن تعتمد على منهج وطريقة وغاية وممارسة من أجل مواجهة التحديات الكبرى والقضاء على للعنف والتسلط والإرهاب . .

### أولاً : مفهوم المواطنة وأبعاده الفلسفية

قبل الحديث عن المواطنة ومفهومها يجب أن نجيب عن مَنْ المواطن ؟ وهل يولد الإنسان مواطناً ؟ ومتى يصبح الفرد مواطناً حقيقياً ؟

المواطن هو الإنسان الذي يستقر في بقعة أرض معينة وينتسب إليها ، بالإقامة أو الاستقرار أو الولادة أو التربية ويكون طرف في علاقة بين الأفراد والدولة يحددها قانون تلك الدولة بما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق . وكلمة المواطن في صورتها الإيجابية وخاصة في منظومة القيم تعني الشخص المهتم بالشؤون العامة لبلاده والمخلص لها .

والواقع أن ثمة علاقة بين مفهوم المواطن والمواطنة حيث إنه لا يمكن أن تتحقق المواطنة بدون مواطن يعرف جيداً حقوقه وواجباته في وطنه. فلا مواطنة بدون مواطن، ولا مواطن إلا



## معلومة إرشادية

المواطنة مفهوم يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن . بمعنى العضوية الكاملة والمتساوية في المجتمع بما يترتب عليها من حقوق وواجبات ، وهو ما يعني أن كافة أبناء الشعب الذين يعيشون فوق تراب الوطن سواسية دون أدنى تمييز بينهم قائم على الدين أو الجنس أو اللون أو المستوي الاقتصادي أو الانتماء السياسي والموقف الفكري .



والاجتماعية والحريات المدنية والتي يكتسبها الفرد قانونيا وفعليا من خلال عضويته في مجتمع معين وعلى قاعدة المساواة مع غيره من الأفراد .

بمشاركة حقيقية في شؤون الوطن على مختلف مستوياته .

وهناك تعريفات مختلفة للمواطنة منها البسيط والمباشر والمركب ، وهذا سيتم عرضه بالتفصيل في الصفحات التالية بهدف التعمق في هذا المفهوم وما يترتب عليه من حقوق وواجبات .

## ١- المفهوم اللغوي للمواطنة:

بالبحث في المعاجم اللغوية وجد أن لفظ «المواطنة» واردة من ( و - ط - ن ) والوطن هو المنزل الذي تقيم به ، و هو موطن الإنسان ومحلّه ) ، كما يقال ( أوطن فلان أرض . . . . . بمعنى أنه اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيه ) وتعني بذلك في المفهوم الحديث «المعايشة في وطن واحد» .

## ٢- مفهوم المواطنة في الاصطلاح :

تعددت الرؤى حول مفهوم المواطنة فمنهم من رأى أنها :

✳ الحق الفردي لكل أبناء الوطن في تقرير مصير الوطن ، والتمتع بكل خيراته .

✳ المساواة بين المواطنين بصرف النظر عن الصبغات الدينية أو المذهبية أو القبلية أو العرقية أو الجنسية؛ فكل مواطن له كامل الحقوق وعليه كل الواجبات .

✳ علاقة بين الفرد والدولة يحددها الدستور بما ينص عليه من حقوق وواجبات للمواطن، وموداها حب وإخلاص المواطن لوطنه وخدمته له في أوقات السلم والحرب .

✳ مجموعة من الحقوق السياسية والاقتصادية

### نشاط

أيهما اشمل من وجهة نظرك  
المفهوم اللغوي للمواطنة أم المفهوم  
الاصطلاحي؟ ولماذا؟

### معلومة إنرائية

#### قالوا عن المواطنة

- عرفت دائرة المعارف البريطانية المواطنة (Citizenship) بأنها «علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة. والمواطنة تدل ضمناً على مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات».
- عرفت موسوعة الكتاب الدولي المواطنة بأنها «عضوية كاملة في دولة أو في بعض وحدات الحكم، وإن المواطنين لديهم بعض الحقوق، مثل حق التصويت وحق تولي المناصب العامة وكذلك عليهم بعض الواجبات مثل واجب دفع الضرائب والدفاع عن بلدهم».
- عرفت موسوعة كولير الأمريكية المواطنة بأنها «أكثر أشكال العضوية اكتمالاً في جماعة سياسية».
- ورد في الموسوعة السياسية: أن المواطنة هي «صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتمائه إلى الوطن».
- في قاموس علم الاجتماع تم تعريف المواطنة: بأنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي (المواطن) ومجتمع سياسي «دولة» ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول «المواطن» الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق أنظمة الحكم القائمة.

الفرد والمجتمع أو بين الفرد والدولة. وتأسيساً على ذلك، فإن مفهوم المواطنة في بلاد الإغريق، ينطلق من مفهوم المساواة بين المواطنين وقد

وفي النهاية توصلنا إلى أن المفهوم الاصطلاحي للمواطنة يقصد به: الانتماء العضوي الذي ينشأ من علاقة الفرد بالدولة في ضوء القانون الذي تحدده فيما يخص حقوق الفرد وواجباته.

### ثانياً: تاريخ المواطنة

يشير تاريخ الفكر السياسي، منذ العصور القديمة حتى اليوم، إلى أن مفهوم المواطنة يعبر عن العلاقة الجوهرية بين المواطن والدولة. كما أن المواطنة تعبير يرتبط بمفهوم الديمقراطية وممارستها الحيوية. فالمواطنة إحساس بالانتماء وشعور بالولاء للدولة والوطن، والمواطنة ليست مجرد اكتساب لجنسية في وطن، إنها كيان من المشاعر والحقوق والواجبات والروابط الأخلاقية والإنسانية والقانونية بين الإنسان والوطن، وبين الوطن بكيانه السياسي ومختلف مواطنيه، وهي تعني أيضاً حقوق المواطن في الممارسة الديمقراطية الحرة للحياة السياسية والاجتماعية.

ويعد مفهوم المواطنة من أقدم المفاهيم السياسية والتربوية في المجتمعات الإنسانية، ويؤرخ لظهوره بدء من زمن بعيد يتضح ذلك فيما يلي:

### مفهوم المواطنة في بلاد الإغريق:

و ظهرت كلمة المواطنة في المدن والدول الإغريقية القديمة، وهي تأخذ معناها من صلب العلاقة الجوهرية التي تربط الفرد بالمدينة (الدولة polis) عبر العملية السياسية الديمقراطية. ومفهوم المواطنة عند الإغريق، يتنافى مع مفاهيم الإكراه والتسلط بين الفرد والدولة، وهذا التصور يقدم مفهوم المواطنة بصورته الديمقراطية، ويؤكد جوهر العلاقة الديمقراطية الحرة بين

### مفهوم المواطنة من المنظور الإسلامي :

لم تكن المواطنة تثير نقاشاً أو جدلاً في التاريخ الإسلامي الماضي، لأن المسلمين عاشوا مع غيرهم، عيشة هائلة مستقرة، قائمة على الاعتراف بالذات؛ لوضوح الاعتبارات الإسلامية في معاملة المسلمين لغيرهم، والتزام معاييرها وتطبيق مقتضياتها، لأن المسلم سواء أكان حاكماً أم محكوماً يتميز بالالتزام الدقيق بشريعة الإسلام: رغبة منه في تقديم نموذج طيب عن رسالة الإسلام، ونشراً لدعوته في الأفق الداخلية والخارجية من خلال المعاملة الحقيقية مع الآخر التي تؤكد الالتزام بالشريعة مما يجذب الآخر إليها.

والمواطنة من منظور إسلامي تضمن لجميع المواطنين حقوقهم فهي مفهوم يعتمد أساساً على الحرية والمساواة، وذلك دون إهدار حقوق غير المسلمين، وذلك يتم عن طريق عدم التمييز بين المواطنين على أساس العنصر والمذهب والطبقة والدين، والتأكيد على الالتزام بمبدأ المساواة في الحقوق والواجبات، والدعوة إلى الاندماج الكامل والعدل الشامل، وضرورة الحفاظ على الوحدة الوطنية والمصالح الكبرى للدولة.

### النموذج الأول للمواطنة (صحيفة المدينة) :

يعتبر أول لقاء بين المسلمين وغير المسلمين في دولة إسلامية الذي حدث في المدينة المنورة بعد الهجرة النبوية إليها، وكان لابد للدولة من نظام يرجع إليه أهلها، وتتقيد سلطاتها به فأمر الرسول صلى الله عليه وسلم بكتابة الوثيقة السياسية الإسلامية الأولى المعروفة تاريخياً باسم: وثيقة المدينة، أو صحيفة المدينة ويسمى

أكد الفيلسوف اليوناني الكبير أرسطو هذا المعنى بقوله « إن المواطن الحق هو مواطن الديمقراطية » علي اعتبار أنها هي النظام السياسي الذي يتيح المشاركة السياسية لجميع المواطنين ويتبع تداول السلطة بينهم .

### مفهوم المواطنة في القرن التاسع عشر :

في منتصف القرن التاسع عشر، بدأ مفهوم المواطنة يتحدد بالعلاقة بين الفرد والدولة، وبدلالة المساواة أمام القانون، والمشاركة في الحياة العامة. وقد أصبح مفهوم المواطنة نموذجاً مثالياً يأخذ فيه المواطن صورة الفرد الذي يعي انتماءه الاجتماعي والسياسي .

### المواطنة في المفهوم المعاصر أو الدولة

#### الديمقراطية :

هي انتماء الإنسان إلى دولة إقليمية معينة، فهي تتطلب وجود دولة بالمعنى الحديث، ووجود وطن ذي أنشطة وفعالية أو إقليم محدد، وعلاقة اجتماعية بين الفرد والدولة، والالتزام بالتعايش السلمي بين أفراد المجتمع، ومشاركة في الحقوق والواجبات، واحترام نظام الدولة وعلاقته بالحاكم على المستوى الدستوري والقانوني والسياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي، ويعبر المواطن في الدولة عن رأيه ومصالحه بحرية في مظلة ضمانات مقررّة .

### نشاط

باستخدام شبكة المعلومات (الانترنت) ابحث عن الضمانات المقررة للمواطن كي يتمتع بالمواطنة.

### معلومة إرائية

المثال أو النموذج الأول للمواطنة - هي صحيفة المدينة :

ويتمثل هذا السبق في الوثيقة المشهورة تاريخياً وهي ( صحيفة المدينة ) التي أبرمها النبي ﷺ بعد هجرته إلى المدينة المنورة وذلك بعد ثلاث عشرة سنة من البعثة النبوية . وهذه الوثيقة أو المعاهدة التي تمت بين المسلمين وطوائف المدينة المختلفة تعد الوثيقة السياسية الأولى ( وكانت تضمن ٤٧ بند ) ومنها على سبيل المثال :

قالبند الأول: يقرر مبدأ الوحدة الوطنية بين جميع المواطنين .

البند الرابع: إعلان للوحدة الوطنية بين المؤمنين واليهود في إطار العدل، دون الظلم والاعتداء .

البندان ١٦ - ١٧ تحديد أولويات المناصرة بين أهل الصحيفة وبين أعدائهم الذين يحاربونهم، وهذا مفهوم عسكري دفاعي، مع بيان ضرورة التعاون في إبداء الرأي والنصيحة والمشاورة، وهذا مفهوم سياسي اجتماعي للمواطنة .

والبند ١٨ بيان وتأسيس مبدأ المسؤولية الشخصية أو الفردية، فكل إنسان مسؤول عن تصرفاته الخاصة وسلوكه الجنائي، وذلك من مفاخر الإسلام لقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾ (الزمر: ٧)، ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينٌ ﴾ (الطور: ٢١)، ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾ (القدر: ٢٨) .

والبند ٢٣ بيان عام في وجوب الدفاع عن المدينة(بثرب) وأن النصر يكون في حال الحق والعدل، لا في حال الظلم والإثم، فلا تعطى المواطنة حق البراءة أو الامتياز، لأن الإسلام يناصر الحق لا الباطل .

«فمن اعتدى عليهم ولو بكلمة سوء أو غيبة، فقد ضيع ذمة الله، وذمة رسوله ﷺ»، وذمة دين الإسلام .

### نشاط

ابحث عن بنود هذه الوثيقة وناقشها مع معلمك وزملائك .

تضمنت هذه الوثيقة الدستورية قضايا المواطنة وحقوق المواطنين وواجباتهم، مع الاتفاق على إنشاء تحالف عسكري بين جميع طوائف المدينة ضد الأعداء، ومنع أي تعاون مع المشركين ضد المسلمين .

وهذا يعني أن جميع المواطنين يعاملون في الإسلام على أساس واضح من المساواة، فليس هناك مواطنون من الدرجة الأولى، وآخرون من الدرجة الثانية أو الثالثة، فالجميع سواسية أمام القانون، ولا يُعفى أحد من طائفة النظام أو القانون الجنائي وغيره من القوانين الدستورية والإدارية والدولية كما تتمنى أن يكون الحال في عصرنا .

### أهم الحقوق التي أقرها الدين الإسلامي للمواطنين غير المسلمين

تعددت حقوق غير المسلمين في ظل الحكم الإسلامي؛ ومنها:

#### ١- الحماية من العدوان الخارجي:

فأول حقوق أهل الكتاب في الإسلام حمايتهم من كل عدوان خارجي فإذا اعتدى عليهم وجب على المسلمين الدفاع عنهم .

#### ٢- حماية الأمراض

المسلم والذمي متساويان في حق حماية الأعراس فقد قال الإمام القرافي المالكي:

## نشاط

ابحث عن حقوق أخرى كفلها الدين  
الإسلامي للمسلمين وغيرهم من أجل حياة  
كريمة

## معلومة إنرائية

حقوق المواطن في الإسلام :

- حق الحياة وكسب المال - حق الملكية الخاصة
- حق الكرامة الإنسانية - حق الحرية الدينية - حق
- العدل - حق المساواة - حق الرعاية - حق احترام
- الخصوصيات - حق التعليم والتعلم - حق حسن
- المعاملة- حق الضمان أو التكافل الاجتماعي .

## ثالثاً : المواطنة (الأهداف - الأسس - المتطلبات)

## أ- من أهداف المواطنة :

١. دعم قيم الولاء والانتماء وتعزيزها لدى جميع الأفراد .
٢. الوصول إلي درجة المساواة الكاملة بين الجميع في الواجبات والحقوق .
٣. دعم المشاركة الجماعية في صناعة القرارات الوطنية المتعلقة بحياة الفرد والمجتمع .
٤. المساهمة في تشكيل شخصية المواطن والهوية الجماعية للوطن ( الثقافية والاجتماعية، والفلسفية و دعم قدرة الأفراد علي التعامل مع الأزمات).
٥. بناء نظام سياسي مدني متعدد متنوع في (الحزب السياسي، النقابة، ... ) من حيث الثقافة والأيدولوجيا والدين .

## ٢- التأمين منه المجر والشيفوذة والفقر

يضمن الإسلام لغير المسلمين «كفالة المعيشة الملائمة لهم ولمن يعولونه؛ لأنهم رعية للدولة المسلمة وهي مسئولة عن كل رعاياها مثال : ما حدث في العراق عندما رأى عمر بن الخطاب شيخاً يهودياً يسأل الناس لكبر سنه، فأخذه إلى بيت مال المسلمين، وفرض له ولأمثاله معاشاً، وقال: «ما أنصفناه إذ أخذنا منه الجزية شاباً، ثم نخذله عند الهرم» \*

## ٤- هرية العشيبة

الإسلام لم يكره أهل الذمة على اعتناقه، وذلك في قول الله تعالى: ﴿ لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي ﴾، (البقرة: ٢٥٦) ، وقد صان الإسلام لغير المسلمين معابدهم ورعى حرمة شعائرهم .

## ٥- حق العمل والكسب

كفل الإسلام لغير المسلمين حق العمل والكسب، فلهم حق ممارسة كل الأنشطة التجارية من بيع وشراء وإجارة ووكالة وغيرها إلا الربا . ولم يمنع الإسلام أهل الذمة من تولي وظائف الدولة؛ لأنه يعتبرهم جزءاً من نسيج هذه الدولة، كما أنه لا يحب لهم أن ينزلوا، ولأهل الكتاب تولي كل الوظائف إلا ما غلب عليها الصبغة الدينية مثل الإمامة أو الخلافة فهي رياسة عامة في الدين والدنيا، خلافة عن النبي -ﷺ- ولا يجوز أن يخلف النبي في ذلك إلا مسلم .



### ج- متطلبات المواطنة :

تظهر المواطنة بمعناها الحقيقي في ظل مجتمع سياسي مؤسسي يحترم الحقوق والواجبات في إطار القانون، الذي هو فوق أي اعتبار مهما كان . . وبذلك لا يمكن أن توجد المواطنة الحقة إلا في وجود :

- ☞ دولة وطنية و نظام سياسي لخدمة الديمقراطية التي تؤكد علي ( حكم الشعب بالشعب وللشعب ) .
- ☞ نظام ديمقراطي يوازن بين الحقوق والواجبات ، وبين الخاص والعام، ملتزم بالتعايش السلمي بين أفراد المجتمع .
- ☞ نظام قانوني لمعرفة حقوق الإنسان المواطن وواجباته .
- ☞ نظام اجتماعي يعتمد على حب الوطن ، ومعرفة حقوقه .
- ☞ سلوك عملي يعبر عن احترام الأبناء حقوق وطنهم عليهم، مثل الدفاع عنه وعن المواطنين وحقوقهم وعن حقوق الدولة .
- ☞ احترام لنظام الدولة وعلاقته بالحاكم



٦. العمل على ضمان استمرار الدولة والمجتمع من خلال تمكين المواطن من حقوقه والدولة من حقوقها، والعمل من أجل رفعة الوطن وتقدمه ونمائه .

٧. العمل على تعزيز الانتماء للوطن وخدمته والدفاع عنه، والسعي من أجل العيش المشترك مع الشريك الاجتماعي الذي يتقاسم الحياة مع الآخرين في الوطن .

### معلومة إنرائية

#### المواطنة والعولمة :

فالمواطنة التي تسعى إليها العولمة هي مواطنة جديدة، من نوع جديد تنطلق خارج الأطر التقليدية للانتماءات الوطنية والقومية. وغالبا ما يطلق اليوم على هذا النوع من المواطنة الجديدة «مواطنة ما بعد الحداثة» أو مواطنة مكان الإقامة. وهذا النوع من المواطنة يكتسب في أي مكان يقيم فيه المواطن العالمي أو يعمل به. والمواطن في هذه الصورة له الحرية في أن يحافظ على ارتباطاته القديمة وانتماءاته التقليدية العرقية والقومية. مما سبق نجد أن مفهوم المواطنة يرتبط في جوهره بمنظومة من الحقوق والواجبات التي يكتسبها الفرد بحكم إقامته وعمله في أي مكان يتواجد فيه عبر العالم .

### ب- الأسس التي تقوم عليها المواطنة :

١. وجود بناء ونظام تشريعي قوي وعادل يقوم علي الحرية وعدم استبداد الحاكم .
٢. وضوح الأهداف المشتركة للجميع ، والتجانس الاجتماعي وقبول الآخر .
٣. توافر المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات بغض النظر عن الدين أو المذهب أو العرف .

- والمشاركة الفاعلة في خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .
- تعزيز الثقافة الوطنية وبت الوعي بتاريخ الوطن وإنجازاته والأهمية الجغرافية والاقتصادية له .
- احترام القيادة السياسية للبلاد ، واحترام الأنظمة التي تنظم شؤون الوطن وتحافظ على حقوق المواطنين وتسير شؤونهم ، حسب التقييد بالنظام والعمل به .
- تهذيب السلوك والأخلاق والتأكيد على حب الآخرين والإحسان إليهم ، والتأكيد على الأخوة بين المواطنين .
- الإيمان بالوحدة الوطنية ، وحب كل فئات المجتمع بمختلف انتماءاتهم ، مع التأكيد على الفرق بين الاختلاف المذهبي المحمود وبين التعصب الطائفي المذموم .
- الاعتزاز بالمناسبات الوطنية الهادفة والمشاركة فيها والتفاعل معها ، في خدمة المجتمع بالمشاركة في المناسبات التي تدل على تعاون المجتمع ( كالاحتفال بيوم اليتيم ) .
- التعاون مع أجهزة الدولة على الخير والصلاح والابتعاد عن المفاصد الإدارية والمالية والسعي للقضاء عليها .
- الإقدام على الدفاع عن الوطن ضد كل معتد عليه ، والدفاع عنه بالقلم والسلاح .
- العطف على المواطنين الضعفاء والمعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة ، وغرس روح المبادرة للأعمال الخيرية وغرس حب العمل التطوعي ، وحب الانخراط في المؤسسات الأهلية الخادمة للوطن(المجتمع المدني) .

### نشاط

ابحث مع زملائك عن مناسبات أخرى يشترك فيها كل فئات المجتمع .

على جميع المستويات ( الدستوري والقانوني والسياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي) فيعبر المواطن في الدولة عن رأيه ومصالحه بحرية في مظلة ضمانات مقررة .

## رابعاً : المواطنة (العناصر - المقومات - القيم)

### أ- عناصر المواطنة :

- ١ - الانتماء : أي شعور الإنسان بالانتماء إلى مجموعة بشرية ما ، وفي مكان ما (الوطن) على اختلاف تنوعها العرقي والديني والمذهبي مما يجعل الإنسان يندمج مع خصوصياتها .
- ٢ - الحقوق: التمتع بحقوق المواطنة الخاصة والعامه مثل الحق في الأمن والسلامة والصحة والتعليم والعمل والخدمات الأساسية العمومية وحرية التنقل والتعبير والمشاركة السياسية .
- ٣ - الواجبات: كاحترام النظام العام والحفاظ على الممتلكات العامة والدفاع عن الوطن والتكافل والوحدة مع المواطنين والمساهمة في بناءه وازدهاره .
- ٤ - المشاركة: المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية (الانتخاب والترشح) والمشاركة في إدارة المؤسسات العمومية وكل ما يهتم بإصلاح وتقوية وتدعيم مصالح الوطن .

### ب - مقومات المواطنة الصالحة :

- حب الوطن والانتماء له ، والعمل من أجل رقيه وتقدمه ، وحب العمل من أجل الوطن ودفع الضرر عنه ، والحفاظ على مكتسباته ،

### معلومة إنرائية

- من أجل منع استبداد الدولة وسلطانها نشأت فكرة المواطن الذي يمتلك الحقوق غير القابلة للأخذ أو الاعتداء عليها من قبل الدولة ، فهذه الحقوق هي :
- حقوق مدنية تتعلق بالمساواة مع الآخرين .
- حقوق سياسية تتعلق بالمشاركة في اتخاذ القرار السياسي .



## جـ - قيم المواطنة :

### ١- المساواة :

تتمثل هذه القيمة في ممارسة العديد من الحقوق مثل : حق التعليم ، والعمل ، والجنسية ، والوقوف أمام القانون والقضاء ، واللجوء إلى الأساليب والأدوات القانونية بما في هذا اللجوء إلى القضاء ، وحق المعرفة والإلمام بتاريخ الوطن ومشاكله ، والحصول على المعلومات التي تساعد على هذا .

### ٢- الحرية :

تبرز هذه القيمة في ممارسة العديد من الحقوق مثل : حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية ، وحرية التنقل داخل الوطن ، وحق الحديث والمناقشة بحرية مع الآخرين حول مشكلات المجتمع ومستقبله ، وحرية التأييد أو الاحتجاج على قضية أو موقف أو سياسة ما ، حتى لو كان هذا الاحتجاج موجهاً ضد الحكومة ، وحرية المشاركة في المؤتمرات و اللقاءات ذات الطابع الاجتماعي أو السياسي .

### ٣- المشاركة :

تتمثل هذه القيمة في ممارسة العديد من الحقوق مثل : الحق في تنظيم حملات الضغط السلمي على الحكومة أو بعض المسؤولين لتغيير سياستها أو برامجها أو بعض قراراتها ، وممارسة كل أشكال الاحتجاج السلمي المنظم مثل التظاهر والإضراب كما ينظمها القانون ، والتصويت في الانتخابات العامة بكافة أشكالها ، وتأسيس أو الاشتراك في أحد الأحزاب السياسية أو إحدى الجمعيات أو أي تنظيمات أخرى تعمل





**نشاط**

ابحث عن أهمية المشاركة كأحد قيم المواطنة .

**نشاط**

اذكر من واقع حياتك اليومية أمثلة توضح قيمة تحمل المسؤولية .



الدولة، ومغادرتها والعودة إليها  
وقتما يشاء .

□ حق المواطن في حماية خصوصيته  
وعدم التدخل في شؤون أسرته أو بيته  
أو مراسلاته، وعدم تعرضه لأي حملات  
غير قانونية تمس شرفه أو سمعته .

□ حق كل مواطن في المساواة أمام  
القانون ، وحقه في حماية القانون له

لخدمة المجتمع أو لخدمة بعض أفراده، والترشح  
في الانتخابات العامة بكافة أشكالها .

**٤ - تحمل المسؤولية**

تتضح هذه القيمة في ممارسة العديد من  
الواجبات مثل : واجب دفع الضرائب ، وتأدية  
الخدمة العسكرية للوطن ، واحترام القانون ،  
واحترام حرية الآخرين وخصوصياتهم .

**خامساً : حقوق المواطنة وواجبات المواطن :****أ - حقوق المواطنة :**

للمواطن حقوق مختلفة تتمثل في المجال  
المدني والمجال السياسي والمجال الاقتصادي  
والاجتماعي والثقافي والفكري وغيرها .

وهذه الحقوق تتضح فيما يلي :

**١ - الحقوق المدنية :**

وهي مجموعة من الحقوق التي تتمثل في :

□ حق كل مواطن في الحياة الكريمة وعدم  
إخضاعه للتعذيب أو للمعاملة السيئة أو  
لعقوبة قاسية أو غير الإنسانية، وعدم  
إجراء أية تجربة طبية أو علمية على أي  
مواطن دون رضاه ، والاعتراف بحرية  
كل مواطن طالما لا تخالف القوانين ولا  
تتعارض مع حرية الآخرين .

□ حق كل مواطن في الملكية الخاصة  
والبيع و الشراء وحقه في الأمان وحقه  
في عدم اعتقاله أو استجوابه من قبل أي  
سلطة دون أمر قانوني .

□ حق كل مواطن في حرية التنقل وحرية



### نشاط

ابحث عن الواجبات التي يلتزم بها المواطن الصالح.

- الحق في الرعاية الصحية والحصول علي العلاج والحق في الغذاء الكافي والحق في التأمين الاجتماعي .
- الحق في المسكن والحق في المساعدة الاجتماعية والحق في التنمية والحق في بيئة نظيفة والحق في خدمات كافية لكل مواطن .
- وتمثل الحقوق الثقافية في :
- حق كل مواطن في التعليم بكل مستوياته وبأى لغة .
- حق كل مواطن في ممارسة الثقافة والفنون والعلوم .
- وهذا فضلاً عن العديد من الحقوق الأخرى .
- مثل الحق في التنمية، الحق في السلام، الحق في

- حق كل مواطن في حرية الفكر، والوجدان والدين واعتناق الآراء وحرية التعبير .

### ٢- الحقوق السياسية :

وتتمثل هذه الحقوق في :

- حق الانتخابات في السلطة التشريعية والسلطات المحلية والترشح لها .
- حق المواطن في تقلد الوظائف العامة في الدولة والحق في التجمع السلمي .
- حق كل مواطن في العضوية بالأحزاب السياسية والحركات والجمعيات، ومحاولة التأثير على القرار السياسي وشكل اتخاذه .

فالمواطن يتحمل مسؤوليات مجتمعية كبيرة، ويمارس حق التصويت والانتخاب، وهذه الحقوق ترتبط بالجنسية التي يمتلكها المواطن وهو حق لا يحظى به الأجنبي أو الوافد أو القادم المهاجر .

### ٢- الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية :

وتتمثل الحقوق الاقتصادية في :

- حق كل مواطن في العمل في ظروف منصفة .
- حق الحرية النقابية من حيث تكوين النقابات والانضمام إليها والحق في الإضراب عن العمل .
- وتمثل الحقوق الاجتماعية في :
- حق كل مواطن في حد أدنى من الرخاء الاجتماعي والاقتصادي وتوفير الحماية الاجتماعية .



التضامن الإنساني ، الحق في الأمن الاقتصادي والاجتماعي والنفسي ، و الحق في اختيار الحكام وتغييرهم سلمياً ودورياً واختيار النواب في مجلس رقابي وتشريعي يراقب السلطة التنفيذية ويسقطها إذا فشلت في أداء واجباتها .

### معلومة إسرائيلية

#### ثقافة المواطنة:

هي التي تدفع المواطن إلى القيام بواجباته مقابل استيفاء حقوقه دون تمييز أو تحيز بما فيها المشاركة السياسية وتقلد الوظائف العامة. ومن ثم لا يمكن للفرد المواطن أن يتواطأ على حجب حقوق الدولة لأنها في الأصل حقوق عامة تهمة وتهم الآخر. وفي المقابل لا يمكن للدولة أن تحجب عنه حقوقه لأنها تشكل مدخلا لها إلى حقوقها .

فمثلاً: الموظف « المواطن » الذي يدفع الضرائب المستحقة للدولة يجب أن يعرف بأن تلك الضرائب تشكل دخلاً للدولة بواسطة يمكنها أن :

- تسدد راتبه الشهري .
- تشيد الطرق والمرافق العامة .
- وكلها حقوق له. فالطريق المعد جيداً من حقه ، والمستشفى الذي يقدم العلاج من حقه وغيرها من حقوق المواطن على الدولة

### ب - واجبات المواطن :

كما أن للمواطن حقوقاً لا بد أن يحصل عليها فإنه كذلك عليه واجبات لا بد أن يؤديها منها مايلي :

- ١- واجب دفع الضرائب للدولة .
- ٢- واجب احترام القوانين وتنفيذها والعمل بها والدفاع عنها .
- ٣- واجب الدفاع عن الدولة والوطن بكل قوة

- ٤- واجب العمل على تنمية الدولة والوطن .
- ٥- واجب احترام الدستور والقيم والتاريخ والثقافة المجتمعية والعلاقات مع الآخرين .
- ٦- واجب المحافظة على ممتلكات الدولة والوطن والحفاظ على الوحدة الوطنية .
- ٧- واجب أداء الخدمات الإلزامية كالخدمة العسكرية والحفاظ على أسرار الدولة وخاصة العسكرية .
- ٨- واجب الحفاظ على البيئة والحفاظ على أموال الآخرين وحقوقهم المادية والمعنوية، ومحاربة الفساد والانحلال الخلقي ، والسعي لتحقيق التضامن والتكافل الاجتماعي .
- ٩- واجب الالتزام بالواجبات الدينية والاجتماعية والسياسية والأمنية والاقتصادية والصحية والثقافية، وذلك بتنمية الاقتصاد الزراعي والصناعي

### نشاط

- قابلت أحد المعارف ممن بلغ سن تأدية الخدمة العسكرية ويريد التهرب منها :
- بم تنصحه ؟
  - ما الوسائل التي تستخدمها في إقناعه للمشاركة في تأدية تلك الخدمة؟
  - إذا قابل نصائحك بالرفض :
  - هل تستمر في إقناعه؟
  - تتركه ولا تتعامل معه بعد ذلك .
  - تبلغ عنه .
  - تأخذه إلي من يتثق في وطنيته لإقناعه .

الأبناء من خلال تنمية حسهم الوطني وتوجيههم إلى احترام الأنظمة والقوانين وتوجيه سلوكهم ومراقبتهم في الصغر والكبر، إضافة إلى ذلك فإن الوالدين لا بد أن يكونا قدوة حسنة يقتدي بها الأبناء في المحافظة على الوطن .

و يمكن للوالدين اتخاذ عدة وسائل لتعميق حب الوطن والمواطنة الصالحة في نفوس أبنائهم، نذكر منها ما يلي:

- اغتنام كل فرصة للحديث المباشر مع الأبناء حول مقومات المواطنة الصالحة .
- تزويد مكتبة المنزل بكتب تحتوي على المفاهيم الخاصة بالمواطنة وقيمها إلي جانب الدعوة لقراءة القصص المحفزة على حب الوطن .
- أخذ الأبناء في جولات تشمل المواقع التاريخية والتراثية والمتاحف ، مع سرد قصة كل موقع منها ودرجة أهميته والمحافظة عليه والتركيز على الجوانب المشرقة في هذا التاريخ .

والتجاري وغيرها من الموارد العامة، وتنمية الثقافة، وتحصيل العلم، ومكافحة الأمية وتقدم العلوم .

تعتبر هذه الواجبات طبيعية ومنطقية وضرورية في ظل نظام المواطنة الحقيقي، وهو نظام ديمقراطي يتساوى فيه الجميع في الحقوق والواجبات والخدمات دون تمييز .

### نشاط

- ابحث عن واجبات أخرى يمكن أن تقدمها للنهوض ببلدك .

## سادسا : دور المؤسسات التربوية في تنمية الوعي بالمواطنة

لا يمكن للمواطنة وقيمها أن تقوم دون اكتسابها عبر التربية والتنشئة، فعندما يكون لدينا مجتمع متكامل فيه مسؤوليات الأسرة مع المسؤوليات التربوية للمؤسسات التعليمية، وتشارك فيه الأسرة مع المدرسة مع المؤسسات المجتمعية الأخرى في أخذ زمام المسؤولية في هذا المجال، فإننا نستطيع بذلك أن نضع الخطوات الصحيحة لبناء وطن متقدم وزاهر يعيش فيه المواطن سعيداً .

### ١- الأسرة :

تمثل الأسرة المدرسة الأولى واللينة الأساسية لصياغة شخصية المواطن، ويقع على الأسرة المسؤولية الكبرى في تقويم السلوك والأخلاق والتوجيه الصحيح إلى كل المعاني والقيم والمثل العليا، فالأسرة بصفقتها المؤسسة الأولى في التنشئة عليها دور كبير في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى

المواطنة من خلال القدوة الحسنة أمام طلابه وقيامه بدور المربي الفاضل الذي يكون علاقة ودية معهم ويحترمهم ويعطف عليهم ويتلمس مشكلاتهم ويحترم آراءهم ويتقبلها .

وإذا توفر ذلك سيسهم في تنمية الشعور بالانتماء في نفوس الطلاب إلى المدرسة والذي بدوره يشكل أساس الانتماء الوطني .

## ٢- المجتمع :

المواطنة باعتبارها قيمة اجتماعية لها مكون اجتماعي يتمثل في كون الإنسان كائن ذو صبغة إنسانية اجتماعية لا يستطيع العيش بمفرده، بل هو في حاجة ماسة للعيش وسط مجتمع يحقق فيه الشعور والانتماء، فيظهر دور مؤسسات المجتمع المدني، التي تعمل في مجال المواطنة وفي مجال حقوق الإنسان مطالبة بالاهتمام بالتربية على المواطنة في مجمل أنشطتها المدنية. وتزكي الوعي بها في المجتمع وفي محيطها المحلي الذي تعمل فيه.

وهذا دور كبير مهم سنتحدث عنه بالتفصيل في الفصول القادمة . . .

## نشاط

- اقترح صفات للمواطن الصالح .
- هل تشعر أنك مواطن صالح ؟
- إذا كانت الإجابة بنعم فما الدلالة على ذلك؟
- وإذا كانت الإجابة بلا فماذا أنت فاعل لتتطلي بتلك الصفات ؟
- هل تتوافر تلك الصفات في أحد أصدقائك؟ وإذا لم تتوافر بماذا تنصحه .

☐ تنشئة الأبناء على العادات الصحيحة للمواطن المخلص لوطنه واحترام قواعد وأنظمة الأمن والسلامة، وأن يبينوا لهم بالأمثلة أن هذه الأنظمة والقوانين إنما وضعت لحفظ سلامتنا والحفاظ على مصالحنا وحقوقنا ولتسيير شؤوننا الحياتية.

☐ تعريف الأبناء بالرموز الدينية والوطنية التي طالما خدمت الوطن في الماضي في المجالات العلمية والدينية والاجتماعية وغيرها .

## ٢- المدرسة :

تعد المدرسة حجر الأساس في إكساب النشء قيم المواطنة والواجبات والمواطن وحقوقه وذلك في إطار التربية على المواطنة من خلال المواقف التعليمية التعلمية والتربوية. ويمكن للمدرسة تنمية المعرفة النظرية بمفهوم المواطنة لدى الطلاب من خلال :

- ☐ بيان جملة الحقوق والواجبات التي أقرتها كل الأديان السماوية . .
- ٦ غرس احترام الآخر وقبوله في نفوس الطلاب.
- ٦ تفعيل مجموعة من المواقف التعليمية الصفية أو اللاصفية لتعميق اتجاه إيجابي لدى الطلاب نحو تنمية قيم المواطنة .
- ٦ اعطاء أمثلة واقعية للطلاب من خلال رؤيتهم لوجود إدارة تربوية تمارس أسلوب ديمقراطي في قيادة المدرسة وتعمل على خلق بيئة تعليمية فاعلة من خلال علاقات تراصّل إنسانية وتربوية مع المعلمين والمتعلمين على حد سواء .
- ٦ التأكيد على دور المعلم في تنمية قيم

معلومة إنرائية

فألوا عن الوطنية	وقألوا عن المواطنة
شعور	ممارسة
حب ووفاء	قبول « برضا أو بترم »
حرارة وانفعال وجداني	سلوك وتصرفات
أداء يحضري المناسبات العامة	الأداء الفردي للواجبات اليومية.
ارتباط عاطفي بالأرض والمجتمع	ارتباط عملي
حسن قلبي وضميري داخلي	سلوك فعلي ظاهر
لا تعدد فيها ولا تبدل	التكيف والمرونة بما تعنيه من تغير وتبدل
نتيجة لواقع	وسيلة لهدف
ذات علاقة بالتاريخ والهوية	التناغم والإيقاع الحياتي اليومي
مرتبطة بالأرض وبالمجتمع	مرتبطة بالمعيشة اليومية في بلدك، أو بلد غير بلدك... وتوطن النفس
لا تشترط الالتزام بالقيم والمفاهيم المجتمعية	يعني تعويدها، وتوطن الجسد يعني الإسكان
تتجاوز القوانين والأنظمة ونوامس الحياة في سبيل الوطن	لا مواطنة دون الالتزام بهما
	الالتزام التام بالقوانين والأنظمة

تدريبات وأنشطة

علق علي هذه المقولات :

- ١ "لا مواطنة بدون أخلاق وقيم ومبادئ"
- ٢ "الحكومة وجدت لخدمة الشعب، وإن الشعب لم يخلق لخدمة الحكومة".
- ٣ "تعد المواطنة الوجه العملي للوطنية ، فالوطنية شعور والمواطنة ممارسة".
- ٤ "يمكن القول أن حقوق الإنسان هي حقوق مواطنة بينما حقوق المواطنة ليست حقوق إنسان".
- ٥ "الوطنية هي محصلة للمواطنة.. فلا وطنية جيدة بدون مواطنة جيدة".
- ٦ "حرية الفرد تنتهي عند حدود حرية الآخرين" و"الحرية تبدأ مع بداية حرية الآخرين".
- ٧ "دلل بالأمثلة علي التلازم بين الواجبات والحقوق من حياتك اليومية".

١ هناك علاقة توافقية بين الحقوق والواجبات فهما تمثلان طرفي المعادلة الصحيحة للمواطنة فلا حقوق بلا واجبات والعكس حتى تعدل كفتي الميزان . حل هذه العبارة

٢ اذكر ما تراه من واجبات لك كمواطن فعال في دولتك .

٣ هل تشعر أنك تمارس قيم المواطنة في مجتمعك؟ برر لما تقول .

٤ هل من حق أي شخص إجبار الآخر علي اعتناق دين معين؟ ولماذا؟

٥ ما الصفات التي يجب أن تتوفر في الشخص الذي له حق تولي وظائف الدولة ؟

٦ هل تجد في نفسك صفات تؤهلك لتولي أحد المناصب القيادية في الدولة ؟ ولماذا ؟



# الفصل الثاني الوعي السياسي

## القضايا المتضمنة :

- الوعي السياسي.
- الديمقراطية .
- العولمة.

## المفاهيم الأساسية:

- الوعي .
- السياسة .
- الوعي السياسي.

## الأهداف الإيجازية للفصل الثاني :

في نهاية هذا الفصل يكون الطالب قادرًا على أن :

- يحدد معنى الوعي .
- يستنتج المقصود بالوعي السياسي .
- يحلل عناصر الوعي السياسي.
- يفسر أهمية الوعي السياسي .
- يستخلص وسائل تكوين الوعي السياسي .
- يحدد العوامل المؤثرة في الوعي السياسي .
- يوضح طريقة قياس الوعي السياسي .
- يقارن بين أسباب ضعف الوعي السياسي.
- ليستنتج أكبر قدر ممكن من معوقات اكتساب الوعي السياسي.
- يطبق وسائل تنمية الوعي السياسي في أحد المواقف الحياتية.
- يتعرف الوعي السياسي في الإسلام .





## الوعي السياسي

# الوعي السياسي

والاستقرار على حياته الاجتماعية عبر الامتثال لمبادئ وقوانين تشرف عليها سلطة عمومية ، ومن ثم فهو بعد يميز الإنسان عن الحيوان .

### الوعي السياسي :

قدرة الإنسان على فهم الأوضاع والقضايا والمشاكل السياسية في البلد الذي يعيش فيه ، أو على مستوى العالم ، بحيث تكون لديه القدرة على تحليل وربط الأحداث ، وتحديد استنتاجات مختلفة من شأنها دفع هذا الوعي بشكل مستمر إلى تغيير الوضع القائم وتطويره بما يتناسب مع قناعاته .

### نشاط

حلل التعريف مستخلصا الفرق بين شخصين أحدهما يتسم بالوعي السياسي والآخر يجهله

وبناء على هذا التعريف فإن الوعي السياسي يشتمل على أربعة مكونات رئيسية هي :

- ❖ الرؤية الشاملة .
- ❖ الإدراك الناقد .
- ❖ الاحساس بالمسؤولية .
- ❖ الرغبة في التغيير .

### مقدمة :

يمثل الوعي بشكل عام والوعي السياسي بشكل خاص الركيزة الأساسية التي يبنى عليها النظام السياسي والاجتماعي ، إذ أن إغفال موضوع الوعي في عملية بناء الدولة ستعني البناء على الرمال ، إذ لن يصمد مثل هذا البناء أمام أي أزمة قد تمر بها الدولة أو المجتمع مهما كان حجم البناء السياسي أو العمراني .

### مفهوم ( الوعي - السياسة - الوعي السياسي ) :

مفهوم الوعي يشير إلى استخدام الفرد للعقل بشكل بناء وسليم لتكوين تصورات وبناء أحكام فالوعي هو : « الإدراك العقلي للتجارب والمتغيرات المحيطة » وبالتالي يصبح للفرد القدرة على تكوين موقف محدد تجاه الواقع الذي يعيشه والوعي بهذا المعنى هو عكس الغفلة والتي تعني « السلبية في التعامل مع الواقع بعيداً عن استخدام العقل والمنطق في تبني المواقف » .

### معنى كلمة السياسة لغوياً :

لغوياً «سياسة» مشتقة من سَاسَ وَيَسُوسُ . بمعنى تسيير الأمور ورعاية الشؤون

### مفهوم السياسة :

ارتبط مفهوم السياسة مع ظهوره عند اليونان بمعنى تدبير شؤون المدينة / الدولة (أثينا) التي مثلت أول فضاء للممارسة السياسية ، وهو ما يدل عليه المعنى الاشتقاقي (المدينة) Polis فالسياسة هي : الطريقة التي يتم بها تنظيم حياة الأفراد داخل مجتمع ما اعتماداً على مؤسسات مختلفة يتشكل منها جهاز الدولة ، وهي ممارسة تكشف عن بعد أساسي للإنسان يمكنه من إضفاء النظام

معلومة إرشادية

الفرق بين كل من :

➤ أرستقراطية Aristocracy : سلطة خواص الناس، وهي طبقة اجتماعية ذات منزلة عليا تتميز بكونها موضع اعتبار المجتمع يتكون من الأعيان الذين وصلوا إلى مراتبهم ودورهم في المجتمع بالوراثة، وكانت طبقة الأرستقراطية تتمثل بالأشراف، والأرستقراطية تتعارض مع الديمقراطية.

➤ أوتوقراطية Autocratic : مصطلح يطلق على الحكومة التي يرأسها شخص أو جماعة، أو حزب لا يتقيد بدستور أو قانون، ويتمثل هذا الحكم في الاستبداد في إطلاق سلطات الفرد أو الحزب، والأوتوقراطي هو من يحكم حكماً مطلقاً ويقرر السياسة دون أية مساهمة من الجماعة.



السلطة مقابل ضمان الغذاء والأمن واعتبروا ذلك بدايات لما عرف بالوعي السياسي لدى الأفراد والمعبر عنه بالحاجة إلى التنظيم السياسي لإدارة المجتمع والدفاع عنه. إلا أن مرحلة وضع الأسس الأولى للمجتمع السياسي وقيام الدولة أدت إلى إفرز الحاجة إلى قيم أخرى غير الغذاء والأمن ألا وهي العدالة وتأمين الحريات الفردية الأمر الذي دعا عدداً من المفكرين إلى طرح مبادئ وقيم سياسية أطلق عليها المبادئ الديمقراطية،

عناصر الوعي السياسي :

أهم عناصر الوعي السياسي لأي إنسان هي :

(١) معرفته بالواقع السياسي العام لمجتمعه والعالم من حوله، والمقصود معرفة حقيقية لظروف وطبيعة ذلك الواقع. (معرفة « ما هو كائن »)

(٢) إلمام الشخص بـ « البدائل » السياسية الممكنة والمتاحة، كأطر مجتمعية، وكطول لما يعترى المجتمع من مشكلات سياسية، ينجم عنها مشكلات مختلفة (معرفة منطقية لـ « ما يجب أن يكون »)

(٣) فهم معقول للمفاهيم والمصطلحات والتيارات السياسية الرئيسية السائدة والممكنة

أهمية الوعي السياسي :

لقد ركز الفكر السياسي الإنساني على أهمية الوعي السياسي (الثقافة السياسية) في بناء الأنظمة الديمقراطية وهذا ما أشار إليه جميع الفلاسفة والمفكرين ابتداءً من العصر الإغريقي الذين وصفوها بمصطلح (الفضيلة المدنية) وربطوها مع القيم الديمقراطية، وأشاروا إلى أن أولى حالات الوعي السياسي جاءت نتيجة الحاجة الإنسانية للاجتماع وتكوين السلطة عندما اضطر الإنسان في محاولة منه لتأمين الغذاء والحماية والحاجة إلى مجتمعات سياسية لها إطار سلطوي عبر عنه بالقبيلة و القرية والمدينة والدولة . وهذا ما ذهب إليه مفكري ( العقد الاجتماعي) مثل «هوبز ولوك وروسو» وغيرهم عندما أشاروا إلى حالة المجتمع المضطربة التي أدت إلى تنازل الأفراد عن حقوقهم السياسية لصالح



### نشاط

هل ترى أن الوعي السياسي لدى الأفراد ضرورة يقتضيها المجتمع؟ ولماذا؟

التنمية السياسية هي حالة اجتماعية ثقافية لا يمكن أن تقوم بمعزل عن المجتمع .

وتنشيط الوعي السياسي في المجتمع له أهمية في تنوير بصيرة المواطن بحقوقه المدنية والقانونية والتزاماته الدستورية في المجتمع .

### معلومة إرشادية

الفرق بين :

**فيدرالية Federal** : نظام سياسي يقوم على بناء علاقات تعاون بين عدة دول يربطها اتحاد مركزي؛ على أن يكون الإتحاد مبنياً على أساس الاعتراف بوجود حكومة مركزية لكل الدولة الاتحادية، وحكومات ذاتية للولايات أو المقاطعات التي تنقسم إليها الدولة، ويكون توزيع السلطات مقسماً بين الحكومات الإقليمية والحكومة المركزية.

**كونفدرالية Confederation** : يُطلق على الكونفدرالية اسم الإتحاد التعاهدي أو الاستقلالي؛ حيث تُبرم اتفاقيات بين عدة دول تهدف لتنظيم بعض الأهداف المشتركة بينها؛ كالدفاع وتنسيق الشؤون الاقتصادية والثقافية، وإقامة هيئة مشتركة تتولى تنسيق هذه الأهداف وتحفظ كل دولة من هذه الدول بشخصيتها القانونية وسيادتها الخارجية والداخلية، ولكل منها رئيسها الخاص بها .

والتي كانت أساساً لثورات وحروب وانتفاضات هزت المجتمعات الإنسانية عبر القرون السابقة وأدت إلى ظهور أنظمة مختلفة من بينها الأنظمة الديمقراطية، والتي من أبرز أسسها الوعي السياسي في المجتمع

فالوعي السياسي هو الأساس في بناء الشخصية، وهو الدافع القوي لفهم مجالات أخرى في الحياة مثل العلوم أو الاقتصاد وغيرها.

والانخراط في العمل السياسي مبكراً هو الأساس في بناء الشخصية التي تناقش وتطل وتبني الهوية والانتماء والوعي الحقيقي، كما تعيش هموم الناس وتبني ثقافة عالية ومميزة عن باقي الشباب الضائعين والضالين في حياتهم، فترى الجهل يقتلهم وتراهم لا يعلمون ما يدور من حولهم من قضايا مهمة وأمور مستقبلية خطيرة.

والوعي السياسي في المجتمعات النامية ديمقراطياً يعزز من رؤية الفرد لقضايا وطنه وأمته والظروف التي تؤثر في المجتمع بصورة تحليلية واعية للدول النامية ديمقراطياً، فهي بحاجة إلى وعي ثقافي وسياسي شامل واسع لينظم من خلاله صفاته وأهدافه ويحرك مفاهيمه للديمقراطية الوليدة نحو الممارسة والسلوك في المجتمع، وتعبئة المجتمع ثقافياً وسياسياً يحصن الجبهة الداخلية الوطنية ويوحد صفها، ويقوي هيئة الدولة، ويعزز دور الحكومة والقانون، ويفسر حالة المجتمع وظروفه.

الوعي السياسي يعد مطلباً لتحقيق الديمقراطية والعدالة والمساواة في المجتمع، وكذلك يعمق معاني الانتماء والولاء للوطن؛ لأن

يؤدي إلى حدوث تغيرات ثقافية وسياسية كبرى وبالتالي تغيير في الوعي السياسي .

٢ **مستوى التعليم** : حيث يظل وجود وعي سياسي لدى المتعلمين عن مقارنتهم بغير المتعلمين مع وجود استثناءات:

أ. وجود زعيم سياسي بارز في فترة معينة يؤدي لزيادة الوعي السياسي خلال تلك الفترة.

ب. القدرات والمهارات الخاصة التي يتمتع بها بعض الأفراد .

### نشاط

اذكر عدد من زعماء العالم - في رأيك - كان لهم دور مؤثر في تنمية الوعي السياسي لدى شعوبهم . ولماذا؟

### كيفية قياس الوعي السياسي :

توجد طرقاً عديدة لقياس الوعي السياسي من أهمها:

١. **الاستبيان**: يطبق على مجموعة من الأفراد مشتملاً على أسئلة توضح حجم المعارف السياسية (أسئلة عن الحكم وألياته وأشخاصه) وأليات المشاركة السياسية (الحقوق الانتخابية وآليات إبداء الرأي) والذات السياسية مواقف وأراء الجماعة في مختلف القضايا على أن تتضمن الأسئلة المستويات المحلية والعالمية .

### وسائل تكوين الوعي السياسي :

- التوجيه السياسي المباشر من خلال قنوات رسمية وغير رسمية .
- الخبرة السياسية المكتسبة من خلال المشاركة السياسية .
- التعلم الذاتي عن طريق قراءة الصحف ومتابعة الأحداث .
- امتداد الخبرات في المجال العام إلى المجال السياسي .

### نشاط

ابحث عن المزيد من الوسائل التي تسهم في تكوين الوعي السياسي ثم ناقشها مع معلمك وزملائك .

### المواهب المؤثرة في الوعي السياسي :

١- نوع الثقافة السياسية السائدة ومنها ثلاثة أنواع :

**ثقافة إيجابية**: وتؤدي إلى تكوين اتجاهات إيجابية تجاه الموضوعات السياسية (وعي مشارك) .

**ثقافة سلبية**: وتؤدي إلى تكوين اتجاهات سلبية تجاه الموضوعات السياسية (وعي سلبي أو تابع) .

**محدودية الثقافة** : وتؤدي إلى تكوين علاقة ضعيفة مع الموضوعات السياسية (وعي محدود) .

٢- وجود أحداث كبرى مثل التطورات والتغيرات الثقافية والمعارك العسكرية مما



### معلومة إنرائية

الفرق بين كل من :

**بيروقراطية Bureaucratic :** نظام حكم قائم على طبقة من كبار الموظفين الحريصين على استمرار نظام الحكم وبقاءه لارتباطه بمصالحهم الشخصية ؛ حتى يصبحوا جزءاً منه ويصبح النظام جزءاً منهم ، ويرافق البيروقراطية جملة من قواعد السلوك ونمط معين من التدابير تتصف في الغالب بالثقيد الحرفي بالقانون والتمسك الشكلي بظواهر التشريعات ، فينتج الروتين ؛ وتنتهي معه روح المبادرة والإبداع . والعدو الخطير للثورات هي البيروقراطية التي قد تكون نهاية معظم الثورات .

**ديكتاتورية Dictatorship :** معناها السياسي أن تصبح جميع السلطات بيد شخص واحد يمارسها حسب إرادته ، دون اشتراط موافقة الشعب على القرارات التي يتخذها .

### ملاحظ ضعف الوعي السياسي :

١ . أزمة الهوية : وتتعلق بعدم معرفة أفراد المجتمع السياسي لهوية نظامهم السياسي وطبيعته فهل هو نظام قبلي أم ديني أم علماني أم غير ذلك الأمر الذي يجعل الصورة غير واضحة ومشوشة لدى الأفراد مما يجعلهم غير قادرين على تحديد حقوقهم وكيفية التعامل مع المواقف والاختلافات السياسية .

٢ . أزمة الاندماج الاجتماعي : نتيجة التخلف الذي يعاني منه المجتمع لاسيما على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي وهي آثار مترابطة عبر عقود طويلة من القهر والحرمان ، جعلت الأفراد يلتقون حول تقسيماتهم الطائفية والعشائرية أو القومية الأمر الذي ساعد على عكس هذه التقسيمات على الواقع السياسي ، وبالتالي

٢ . المواقف : قياس سلوك الأفراد في بعض المواقف ومنها المشاركة في محافل الانتخابات (بكل أنواعها) وإبداء الرأي .

٢ . المحابلات وطريقة المجموعات النقاشية : ومن خلالها يتم قياس الحرص على متابعة وسائل الإعلام بمختلف أشكالها (صحافة - تليفزيون - فضائيات - إنترنت)

مما سبق يتضح أن استخدام وسائل قياس الوعي السياسي يؤدي إلى الحصول على نتائج تتعلق بالكيف وليس الكم ومع ذلك فإن تكرارها يؤدي إلى تكوين صورة عامة عن تطور الوعي السياسي لدى الأفراد أو الجماعات .

### نشاط

مستعيناً بشبكة المعلومات (الإنترنت) ومكتبة المدرسة ابحث عن المقصود بكل من الاستبيان- المواقف - المقابلة- المجموعات النقاشية وأنواع كل منها .

### نشاط

صمم استبيان بمعاونه معلمك تقيس من خلاله مدى وجود وعي سياسي بين زملائك مستخلصاً أهم نتائجه .

لا تسمح للإنسان بأن يطالب بحقوقه السياسية التي تتيح له المشاركة في النشاطات السياسية بمختلف أوجهها. وسياسة التجزيع هي إحدى وسائل الأنظمة لإضعاف الرعي وإحباط المجتمع ومنعه من محاسبتها، الأمر الذي قد يدفع إلى ما يطلق عليه بالثورة الشعبية، وهي في الواقع اندفاع غير واع للجماهير المقهورة طلباً للخلاص مما ينتج عنه انهيار شامل لمراكز المجتمع وبروز حالة جديدة لا تعرف نتائجها.

### نشاط

ابحث عن أسباب أخرى تسهم في ضعف الرعي السياسي.

### الآثار السلبية لغياب الوعي السياسي:

غياب الوعي السياسي له آثار سلبية على بناء المجتمع سياسياً وديمقراطياً كما يتضح مما يلي:

١- فقدان الرؤية الواضحة لخروج المجتمع سياسياً وثقافياً، ويجعل قيم الحياة تنهار وتفتقد توازنها وبريقها من فضاء المجتمع. وأي تراجع أو ضمور في مسيرة بناء الوعي السياسي يعطش دور المجتمع ويطفئ جمره العقل البشري.

٢- عدم التعرف على واقع المجتمع ورصد مواطن القوة والضعف والعوامل المؤثرة فيه.

٣- غياب الوعي السياسي يضع الديمقراطية الواعدة في خطر، ويفقد سلوكها السليم. ويضيع الفرص المناسبة

أصبح الرعي السياسي بمفهومه السابق يغيب عن المجتمع، ويحل محله التعصب والانحياز غير الواعي.

٣. أزمة المشاركة: نتيجة لشعور أفراد المجتمع بأن الواقع السياسي لم يحل مشاكلهم الاجتماعية والاقتصادية مما يجعل الفرد يعزف عن المشاركة السياسية، وبذلك تصبح العملية الديمقراطية شكلية وغير ناضجة.

### أسباب ضعف الوعي السياسي.

١. النظام السياسي الشمولي: إن من أهم سمات الأنظمة السياسية الشمولية تحديد قدرة الأفراد على التفكير السياسي وجعل هذا التفكير يدور ضمن خطط محددة تخدم هذه الأنظمة، ويصب في استمراريتها مما يؤدي إلى ابتعاد الأفراد عن التعمق بالثقافة السياسية كالدستور والحقوق والواجبات، وصلاحيات السلطة وغيرها، لأن هذه كلها تعتبر من المحرمات في مثل هذه الأنظمة مما يسهم في ضعف الوعي السياسي للأفراد وتعميق حالة الاستغفال والتخلف.

٢. التخلف الاجتماعي والثقافي: إذ أن أهم سمات هذا التخلف الأمية، التعصب، الاتكالية، الانغلاق والمزاجية، والانهيار غير الواعي، وتهميش دور المرأة.

٣- ضعف العدالة الاقتصادية: انعكاس الظروف السياسية على الواقع ينعكس على حالة المجتمع الثقافية بشكل عام والوعي السياسي بشكل خاص إذ أن من أبرز عوامل تراجع الوعي هو الفقر والبحث عن لقمة العيش التي



### وسائل تنمية الوعي السياسي :

١- التدرج في توعية أفراد المجتمع وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم، وترسيخ مفهوم المواطنة بشكله الحقيقي بعيداً عن التعصب المذهبي أو القبلي أو القومي، وبعيداً عن ربط المواطنة بأشخاص أو أحزاب، وجعلها وفق المفهوم الحقيقي المتمثل بالالتصاق بالوطن تاريخاً وأرضاً وشعباً وقيماً.

٢- تنظيم علاقة المواطن بالدولة من خلال إيجاد قوانين عادلة تحقق المصلحة المشتركة للدولة والفرد .

٣- تعميق مبدأ الحوار في حل الخلافات السياسية بعيداً عن التطرف كون أن التطرف هو من سمات المجتمع البدائي وهنا نذكر قولاً للإمام الشافعي (رأي صحيح قابل للخطأ ورأي غيري خطأ قابل للصحة).

٤- إشاعة مفهوم الأغلبية والأقلية بشكله السليم، لأن مفهوم الأغلبية والأقلية هو مفهوم سياسي بحث يتبع المنهج الذي تتبناه مجموعة سياسية لإدارة الدولة وهو ليس عقيدة دينية أو مذهبية أو عرقية لأن هذه المفاهيم مفاهيم اجتماعية لذلك فإن الأغلبية هي مؤقتة، ويمكن أن تكون أقلية في دورة انتخابية أخرى وبالعكس وذلك انطلاقاً من طبيعة برامجها السياسية وقناعة المجتمع بها .

٥- إشاعة الثقافة والذوق العام وإبراز مفهوم الجمال بكل جوانبه الروحية والأخلاقية والمظهرية في المجتمع، ويكون ذلك بواسطة المؤسسات الرسمية وغير الرسمية لاسيما المؤسسات التعليمية منها بدءاً من المراحل الدراسية الأولى صعوداً، وذلك من أجل بناء جيل يمتلك الثقافة والوعي ليسهم في تعميق التجربة الديمقراطية حتى تصبح مع

على الشعب للحاق في صفوف الدول المتقدمة ديمقراطياً، فلا بد للقوى السياسية من الاهتمام بالوعي السياسي لإنجاز مشروع الديمقراطية وتعزيز مفهومها بشكل صحيح. وإن مسؤولية الوعي تقع على عاتق الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني والوسائل الإعلامية والبرامج السياسية الناجحة. فلا بد للمجتمع أن يدرك أهمية الوعي السياسي وقيمه وسبل تكريس حالة الوعي لمفهوم الديمقراطية، ومساندة الأصوات والقوى السياسية التي تتنادي بالإصلاح السياسي وتطوير المجتمع ديمقراطياً، وتحريك عجلته السياسية والديمقراطية من الركود والتحجر الذهني إلى الانفتاح الفكري السياسي والثقافي، وذلك من خلال تطبيق مفهوم الديمقراطية بأساليب وأدوات حديثة تتناسب مع مقاييس الفهم الدولية، وتتسجم مع منظومة المجتمع الأخلاقية والثقافية والتاريخية والدينية .

### نشاط

استخلص النتائج التي قد تترتب على غياب الوعي السياسي

### معلومة إسرائيلية

#### ليبرالية (تحررية) Liberal

تعني إنشاء حكومة يتم فيها: حق التمثيل السياسي لجميع المواطنين، وحرية الكلمة والعبادة، وإلغاء الامتيازات الطبقة، وحرية التجارة الخارجية، وعدم تدخل الدولة في شؤون الاقتصاد إلا إذا كان هذا التدخل يؤمن الحد الأدنى من الحرية الاقتصادية لجميع المواطنين. .

## معلومة إنشائية

## يسار - يمين left-rightist

اصطلاحان استخدمتا في البرلمان البريطاني، حيث كان يجلس المؤيدون للسلطة في اليمين والمعارضون في اليسار فأصبح يُطلق على المعارضين للسلطة لقب اليسار، وتطور الاصطلاحان نظراً لتطور الأوضاع السياسية في دول العالم: حيث أصبح يُطلق اليمين على الداعين للمحافظة على الأوضاع القائمة، ومصطلح اليسار على المطالبين بعمل تغييرات جذرية، ومن ثم تطور مفهوم المصطلحان إلى أن شاع استخدام اليسار للدلالة على الاتجاهات الثورية واليمين للدلالة على الاتجاهات المحافظة.

وحدودها، ومواجهة التحديات التي تهدد وجودها، والحفاظ على هويتها، و الارتقاء بها.

وتشمل هذه العملية كل ما من شأنه أن يحقق ما سبق في أي من المجالات التربوية والتعليمية، والثقافية، والإعلامية، والتجارية والاقتصادية، والعمل والإنتاج بكل أنواعه، والصحية والبيئية، والإدارية ونظام الحكم، والسلطة، والعسكرية، والأمنية، والاجتماعية، والعلاقات الدولية، والفنية الرياضية، والمسئولية السياسية.

والعمل السياسي بهذا المفهوم الشامل، لا يقتصر على النظام الحاكم والسلطة، بل هي مسئولية فردية وجماعية يشترك فيها الجميع، خاصة في ظل الظروف التي تمر بها الأمة الإسلامية والتي تتمثل في تقسيمها إلى دويلات وشعوب، حيث انتقلت هذه الشعوب من الاهتمام بالأمة إلى الاهتمام بالوطن والبلد الصغير، بل

مرور الزمن تجربة ناضجة تحاكي التجارب الديمقراطية العريقة.

٦- إشاعة مبدأ العدالة الاقتصادية من خلال حل المشاكل المعيشية للمجتمع كالبطالة والفقير، والعدالة في توزيع الثروة، إذ أن تلك المشاكل هي من أبرز معوقات الوعي بشكل عام والسياسي بشكل خاص

٧- اعتماد الحوار كوسيلة لتكوين الوعي السياسي بشكل عام وذلك بدلاً عن طريقة التلقين للتوجيه.

٨- تكليف الأفراد بإعداد أبحاث في موضوعات سياسية مختلفة مما يدفعهم إلى تكوين رصيد من المعارف حول هذه الموضوعات.

٩- المشاركة في ورشة عمل لإعداد أوراق حول موضوعات سياسية مختارة تسهم في تبادل المعلومات ورفع مستوى التفكير وتوسيع الرؤية.

## نشاط

- من خلال قراءتك أضف المزيد من وسائل تنمية الوعي السياسي.
- قم بإجراء حوار مع أحد زملائك تتعرف من خلاله على مدى وجود وعي سياسي لديه.

## الوعي السياسي في الإسلام :

الوعي في الإسلام عملية متعددة الجوانب تهدف إلى الحفاظ على وجود الأمة وكيانها من خلال: رعاية شئونها ومصالحها، والدفاع عن ثقافتها وحضارتها، وحماية أوطانها



## معلومة إنرائية

## الخلافة الإسلامية:

نظام الحكم (المنظمة السياسية) التي أوجدها المسلمون بعد وفاة رسول العالمين محمد بن عبد الله - صلى الله عليه وسلم - لتولي قيادة المسلمين وإدارة شؤون الجماعة الإسلامية والدولة الإسلامية التي كانت قد بدأت مرحلة التوسع ونشر الدعوة . وهي مشتقة من الفعل خَلَفَ أي اتبع في الحكم .

## صناعة الوعي السياسي :

تم عرض مفهوم الوعي السياسي ، واتضح لنا أن تحقيق الوعي السياسي يحتاج إلى عملية متواصلة من التعليم والتثقيف والتربية ، وعملية تحقيق الوعي السياسي ليست سهلة مطلقاً ، ولذلك فهي تحتاج إلى خطط وبرامج وأدوات ومهارات للقيام بها وإنجاحها ، كما أنها تتطلب تضافر جهود العلماء والدعاة والمثقفين والمفكرين من شتى التخصصات ، خاصة وأنا نعيش في عصر الانفتاح الثقافي والثورة المعلوماتية ، وتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وهي ظواهر وتغيرات متسارعة يسعى أعداؤنا من خلالها إلى تغيير الثقافة والقيم ، فإما أن نستخدمها لخدمة ديننا وأمتنا أو أنها ستصبح وبالاً علينا .

كل هذا أدى إلى تعقيد عملية التوعية السياسية ، وزيادة مقتضياتها ، واحتياجاتها من حيث الأدوات والمهارات والوسائل والأهداف والمؤسسات التي ترعاها ، ولهذا أطلق العديد من الكتاب والدعاة مصطلح «صناعة الوعي السياسي»

أن كثيراً من المسلمين في هذه الدول لا ينشغلون إلا بما يحقق مصالحهم الفردية حتى وإن أدى ذلك إلى الإضرار بمصالح الأمة وتمكين الأعداء من النيل منها والانتصار عليها .

## تعريف الوعي السياسي في الإسلام :

الوعي السياسي عرفه علماء الأمة بأنه « إدراك واقع المسلمين وواقع العالم ، بكل ما يعنيه ذلك من معرفة طبيعة العصر ، ومشكلات البشر ، والقوى الفاعلة والمؤثرة - الظاهرة والخفية - في مواقع القرار ، لتكون هذه المعرفة مساعدة في حسن رعاية الأمة ومصالحها ، كما في دفع المفساد والأخطار عنها» .

لذلك فالوعي السياسي من وجهة نظر إسلامية ، هو إدراك الإنسان لما حوله على أساس العقيدة الإسلامية ومن خلال علاقته بمكونات الأمة والمجتمع الذي يعيش فيه وثقافته وتاريخه ، وشعوره بنفسه وما يحيط به ، وفهمه للواقع الذي يعيش فيه ، ورويته الواضحة لطريق نجاحه وتحقيق أهدافه ، وذلك في إطار من التزام الفرد بالإسلام - فكراً ومنهجاً وسلوكاً - وشعوره بالمسؤولية تجاه الأمة وقضاياها ، وتبصّره الدائم والهادف لدوره في نهضة الأمة ، وامتلاكه دوافع العمل الجماعي للدفاع عن الأمة والعمل من أجل رقيها ورفعتها .

وبهذا يكون الوعي السياسي الفاعل أحد أهم ضرورات تحقيق أهداف السياسة والعمل السياسي على المستويين الفردي والجماعي .

## نشاط

من المسئول عن صناعة الوعي السياسي في رأيك

## معلومة إرشادية

## تضوُّفراطية Technocratic

مصطلح سياسي نشأ باتساع الثورة الصناعية والتقدم التكنولوجي، يعني (حكم التكنولوجيا) أو حكم العلماء والتقنيين، وقد تزايدت قوة التكنوقراطيين نظراً لازدياد أهمية العلم ودخوله جميع المجالات وخاصة الاقتصادية والعسكرية منها، كما أن لهم السلطة في قرار تخصيص صرف الموارد والتخطيط الاستراتيجي والاقتصادي، وقد بدأت حركة التكنوقراطيين عام ١٩٣٢ في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث كانت تتكون من المهندسين والعلماء في كافة المجالات.

## وسائل صناعة الوعي السياسي:

حتى نحقق النجاح في مهمة تنمية الوعي السياسي لا بد من امتلاك التالي :

■ القدرة على الوصول إلى الفئة المستهدفة (الناس) لإيصال الرسالة المناسبة والهادفة لبناء وعي جاد وصحيح . . وهذا يتطلب امتلاك الوسائل (الإعلام بأشكاله) التي تعين على هذا التواصل مع الناس . . وتثير فيهم الاهتمام والرغبة في التلقي والتفاعل، وهنا من الممكن أن نحقق نسبة من التحصين المطلوب للفئة المستهدفة . . ضد الواقد من الأفكار .

■ القدرة على تقديم الإجابات المقنعة لكل ما يتعرض له المتلقي من محاولات محسومة للتأثير على وجدانه ومن ثم سلوكه وتوجهاته،

أو مصطلح «بناء الوعي السياسي» بدلا من «التوعية السياسية» .

إن صناعة الوعي السياسي تتضمن عملية بناء مستمرة للوعي السياسي وترميم ثقافة أبنائنا وبناتنا وحمايتهم المستمرة من التلوث الثقافي، وهذا يحتاج إلى جهود جبارة وخطط متينة وبرامج متنوعة وهندسة كل ذلك في عملية أوسع نطلق عليها مصطلح «صناعة الوعي السياسي» .

يشد شعورنا بالحاجة إلى ممارسة صناعة الوعي السياسي عندما ندرك أن أعداء أمتنا - الذين يخوضون معنا صراعا حضاريا واسعا وشاملا - يصارعوننا على الجيل الناشئ ويسعون بكل قوة ومكر ودهاء إلى كسبه، فأعداء أمتنا يستهدفون أجيالنا الناشئة، فهم يدركون أن أهدافهم لن تتحقق إلا إذا تمكنوا من إذابة ثقافتنا وخلق جيل جديد ضعيف الإيمان والعقيدة، وضعيف الإرادة، ذي ثقافة انهزامية، يقبل بموجبها الذل والهوان .

## المسئول عن صناعة الوعي السياسي :

العلماء والمفكرون والمثقفون والدعاة والقادة الاجتماعيون وطلاب المدارس والجامعات من يمتلكون دوائر واسعة من التأثير على الجماهير وكل من تحقق لديه الوعي السياسي ويسعى إلى التأثير على الرأي العام وحشد طاقات الجماهير من أجل إنجاز الإصلاح والتغيير الذي ينهض ببلادنا ويجعلنا في مصاف الدول المتقدمة .



ما تتشكل لديه نتيجة لما يصله عبر الرسائل والنوافذ الإعلامية المتنوعة التي تصله من الطرف الآخر، والتي تهدف بالأساس إلى التأثير عليه ومحاولة تشكيل وعيه بطريقة تخدم سياسات وبرامج هذا الآخر، فعملية صناعة الوعي هي عملية تفاعلية دقيقة، ويحتاجها الناس بمختلف مستوياتهم الثقافية والعملية والاجتماعية، وهي عملية متجددة، ويجب أن تلاصق حركة الإنسان وتواكبه طيلة مشوار حياته، حتى تبقى مسيرة الأمة بمجملها ذاهبة في الاتجاه الصحيح، وتقطع الطريق على مزيد من استعبادها والتعدي عليها.

## تدريبات وأنشطة

- ٩ اذكر وسائل تنمية الوعي السياسي .
- ١٠ عرف الوعي السياسي في الاسلام .
- ١١ من المسئول عن صناعة الوعي السياسي في رأيك ؟
- ١٢ هذه الصواب والخطأ فيما يلي مع التعليل :
  - يمكن قياس الوعي السياسي عن طريق الاستبيان . ( )
  - يساعد الوعي السياسي في تكوين الشخصية . ( )
  - مستوى التعليم أحد العوامل المؤثرة في الوعي السياسي . ( )
  - تعبر أزمة الاندماج الاجتماعي عن وجود ضعف في الوعي السياسي . ( )
  - يسهم تعميق مبدأ الحوار في رفع الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع . ( )
- ١ هذه المقصود بالمصطلحات التالية :
  - ٢ (السياسة ، الوعي السياسي)
  - ٣ حلل عناصر الوعي السياسي .
  - ٤ لخص أهمية الوعي السياسي فيما لا يزيد عن خمسة أسطر .
  - ٥ كيف يمكن تكوين الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع من وجهة نظرك .
  - ٦ أزمة الاندماج الاجتماعي أحد ملامح ضعف الوعي السياسي . دلل علي ذلك .
  - ٧ حدد العوامل المؤثرة في الوعي السياسي .
  - ٨ طبيعة النظام السياسي أحد أسباب ضعف الوعي السياسي . بين ذلك .
  - ٩ استنتج الآثار السلبية لغياب الوعي السياسي في رأيك .





## المجال الشاسع المجتمع المدني

### القضايا المتضمنة :

- المشاركة المجتمعية
- الديمقراطية
- المواطنة
- التنمية المستدامة

### المفاهيم الأساسية:

- جمعية أهلية
- المجتمع المدني
- نقابة مهنية
- حزب سياسي
- نقابة عمالية
- جمعيات رجال الأعمال

### الأهداف الإمبرائية للفصل الثالث :

- في نهاية هذا الفصل يكون الطالب قادراً على أن :
- يعطى تعريفاً صحيحاً من مفرداته الخاصة لكل من المجتمع المدني - الجمعيات الأهلية .
  - يستنتج مقومات المجتمع المدني.
  - يوضح أوجه التشابه والاختلاف بين مكونات المجتمع المدني.
  - يرسم خريطة مفاهيم لمكونات المجتمع المدني.
  - يفسر أهمية المجتمع المدني لترسيخ الديمقراطية في الدولة.
  - يحلل وظائف وأدوار مؤسسات المجتمع المدني.
  - يبدي اعتراضه على معوقات المجتمع المدني من تحقيق أهدافه.
  - يضع مقترحات لتذليل كل عائق أمام عمل مؤسسات المجتمع المدني.
  - يفاضل بين أساليب تقوية المجتمع المدني.
  - يتنبأ بمستقبل مؤسسات المجتمع المدني في ضوء ثورة يناير ٢٠١١م.

## المجتمع المدني

### مقدمة :



### نشاط

ضع تعريفاً جديداً للمجتمع المدني مستعيناً بمكتبة المدرسة وشبكة المعلومات ثم استطلع آراء زملائك عليه .

أصبح للمجتمع المدني سمة العالمية في الانتشار والتأثير، فقد شهدت سنوات العقد المنصرم توسعاً مذهلاً في حجم ونطاق وقدرات المجتمع المدني في جميع أنحاء العالم، مدعوماً بعملية العولمة، واتساع نطاق نظم الحكم الديمقراطية، والاتصالات السلكية واللاسلكية، والتكامل الاقتصادي، وأصبح لمنظمات المجتمع المدني في الميدان الاقتصادي دور بارز في تقديم المساعدات الإنمائية على مستوى العالم .

**أما في مصرنا** فأهم أهداف العمل المدني الحالي تتمثل في ترشيد الحكم وتعديل الدستور، وتوسيع هامش الحريات العامة، والتأكيد على

لما كانت طبيعة الإنسان اجتماعية، ونظراً لتمييزه النوعي عن جميع الكائنات الحية بعقله، ووعيه وقدرته على التجريد والاستنتاج، وقدرته على التفكير والتأمل، ونقل الأفكار والآراء بين الناس بعضهم ببعض، وشعوره النفسي، والتعلم، فإنه من غير الممكن أن يعيش هذا الإنسان في معزل عن أخيه الإنسان . فالإنسان مدني بالطبع واجتماعي بالفطرة : والمجتمع كيان جماعي من البشر .

في البدء ما الذي يتبادر إلى فركك عندما نهمس في أذنك بمفهوم « المجتمع المدني » ؟

سجل توقعاتك في نقاط . . . . .

قد يتبادر إلى ذهنك أنه المجتمع غير الخاضع للمؤسسة الدينية كما أنه غير الخاضع للسلطة العسكرية وأنه مستقل عن أجهزة الدولة .

### ١. تعريف المجتمع المدني :

يقصد بالمجتمع المدني: جميع المنظمات غير الحكومية المستقلة غير الهادفة للربح، ولها وجود في الحياة العامة وتعبر عن اهتمامات وقيم أعضائها أو الآخرين، استناداً إلى اعتبارات أخلاقية أو ثقافية أو سياسية أو علمية أو دينية أو خيرية، ويتفاعل فيها جميع الأفراد في سلسلة كلية متنامية من العلاقات .

والمجتمع المدني يملأ الفجوة بين الدولة السياسية والمجتمع الصغير الممثل في الأسرة أو العشيرة .

### نشاط

من خلال العرض السابق لتعريف المجتمع المدني استنتج بالتعاون مع زملائك وتحت إشراف معلمك مقومات المجتمع المدني. (انظر الجدول التالي)

حفظ حقوق الإنسان، وتحقيق التنمية الوطنية وتشجيع المشاركة المجتمعية وتقديم بعض الحلول للأزمات والمشكلات في الرعاية الاجتماعية، وحل أزمات الإسكان، والقضاء على الأمراض الاجتماعية كالفقر والامية والعنف ومناهضة المرأة.

### مقومات المجتمع المدني :

(اقرأ بالمعكوس ثم اكتبها صحيحة) :

● قبطار قميدل ا	-
● يعوطنلا وأرحلا يدارلإا لعفلا يلع مئاق	-
● تاعومجم وأتامظنم لكش يف نوكى	-
● عوننلا وفالتخال ا	-
● حبرلا وأقطلسل يعسلا مدع	-

### ٢. مكونات المجتمع المدني :

### نشاط

صنف المؤسسات والمنظمات التالية وفقا لما ينتمى للمجتمع المدني وما لا ينتمى إليه وذلك فى الجدول اللاحق:

الأسرة-الجمعية التعاونية- نقابة المعلمين- القبيلة- جمعية رجال الأعمال- أهل السنة- وزارة المالية- نقابة عمال السكك الحديدية- نقابة الأطباء- مركز حقوق الإنسان- مركز الشباب- الجمعية الجغرافية.



ما لا ينتمى للمجتمع المدني

ما ينتمى للمجتمع المدني



٢٠١٢م وصول عدد الأحزاب السياسية إلى أكثر من ثمانين حزباً سياسياً وهذا لأول مرة يظهر في تاريخ مصر المعاصر وتتنوع ما بين الإسلامى والليبرالى والاشتراكى .

وبالتالى تشهد مصر حالياً خريطة سياسية جديدة لأحزاب جديدة تضم شباب ثورة يناير ٢٠١١م أما الأحزاب القديمة فقد بدأت تعيد خططها وتطور من أدائها فى ظل التغيرات والمتغيرات الجديدة .

### نشاط

مسترشداً بمعلمك ومستخدماً شبكة المعلومات ومواقع التواصل الاجتماعى حدد حزبك المفضل وأسباب تفضيلك ولخص برنامجه التتموى .

### معلومة إسرائيلية

الأحزاب السياسية باعتبارها اتحادات Coalitions اجتماعية تطوعية من مجموعة أفراد منظمين رسمياً organized formally ، تسعى إلى توسيع دائرة أنصارها من المجتمع كما تشارك فى الأهداف السياسية عن طريق الانتخابات وصولاً لسلطة الدولة ، أو الاشتراك فيها بالرغم من أنها مكون من مكونات المجتمع المدني .

يشمل المجتمع المدني العديد من المؤسسات والمنظمات أهمها:

### الأحزاب السياسية :

بدأت نشأة الأحزاب السياسية بشكل أولى منذ نحو قرنين من الزمان ، وقيل عنها فى بداية النشأة أنها ستكون أداة للانقسام والفساد السياسى ، ومصدراً لعدم الاستقرار السياسى ، وانعدام الكفاءة الإدارية ، ولكن فى واقع الأمر الأحزاب السياسية تلعب دوراً مهماً فهى إحدى آليات المشاركة السياسية وأهمها ، ومن أهم أدوات التنشئة السياسية فى المجتمعات ولكن لم يظهر تأثيرها الفعلى إلا فى مطلع القرن العشرين حيث أدت دوراً فاعلاً فى الحركة الوطنية المصرية ، فعندما قامت ثورة يوليو ١٩٥٢م خُلت جميع الأحزاب السياسية وجرت الثورة نظام الحزب الواحد ثم المنابر وأعدت فى النهاية تجربة التعددية الحزبية .

### نشاط

أسأل أحد أصدقائك بالصف الثالث عن شروط إنشاء الحزب السياسى واستمراره .

ولم تكن هناك تعددية حزبية حقيقية فى ظل النظام السابق الذى أسقطه الشعب من شدة ظلمه وعظم فساده؛ حيث كان هناك حزب واحد مهيمن يحتكر السلطة بصفة دائمة ، وإلى جواره مجموعة من الأحزاب الضعيفة . أما بعد ثورة يناير ٢٠١١م المجيدة تغيرت عدة أوضاع سياسية أهمها إلغاء لجنة الأحزاب المعمول بها مما أزال العقبات أمام القوى السياسية وأصبح من اليسير للمصريين تكوين أحزاب سياسية ، وشهد عام



**النقابات المهنية:**

مهنية عام ١٨٧٦ م ووصل عددها إلى ٢٥ نقابة مهنية الآن.

أحد أشكال المجتمع المدني التي تكون العضوية فيها على أساس الاشتغال بوظيفة أو مهنة معينة كالتعليم أو الطب أو الهندسة أو المحاماة، وهذه النقابات لها دور فعال في بناء وتنمية الوعي المصرى والتأثير الإيجابى على الحياة الاجتماعية، وأنشئت في مصر أول نقابة

**نشاط**

ما النقابة التي ترغب في الانتماء إليها، ولماذا، وهل لديك مقترح بإنشاء نقابة جديدة غير الموجودة حالياً؟

**معلومة إرائية**

أسماء النقابات وتاريخ إنشائها وعليك عزيزي الطالب البحث باستخدام شبكة المعلومات عن الرئيس الحالي لكل نقابة ووسائل الاتصال بهذه النقابات ونوع الخدمات التي تقدمها.

نقابة المحامين تأسست عام ١٩١٢ م	نقابة الصحفيين تأسست عام ١٩٤١ م
نقابة المهندسين تأسست عام ١٩٤٦ م	نقابة العلاج الطبيعي تأسست عام ١٩٩٤ م
نقابة مستخلصى الجمارك تأسست عام ١٩٩٤ م	نقابة الرياضيين تأسست عام ١٩٨٧ م
نقابة الأطباء البشريين تأسست عام ١٩٤٩ م	نقابة محفظى القرآن الكريم تأسست عام ١٩٩٣ م
نقابة أطباء الأسنان تأسست عام ١٩٤٩ م	نقابة المرشدين السياحيين تأسست عام ١٩٩٣ م
نقابة الصيدالة تأسست عام ١٩٤٩ م	نقابة مهن التمريض تأسست عام ١٩٨٦ م
نقابة الأطباء البيطريين تأسست عام ١٩٤٩ م	نقابة الفنانين التشكيليين تأسست عام ١٩٨٦ م
نقابة الزراعيين تأسست عام ١٩٥٤ م	نقابة مصممي الفنون التطبيقية تأسست عام ١٩٧٦ م
نقابة المعلمين تأسست عام ١٩٥٥ م	نقابة المهن الفنية التطبيقية تأسست عام ١٩٧٦ م
نقابة السينمائيين تأسست عام ١٩٥٥ م	نقابة الاجتماعيين تأسست عام ١٩٧٤ م
نقابة المهن التمثيلية تأسست عام ١٩٥٥ م	نقابة العلميين تأسست عام ١٩٧٣ م
نقابة المهن الموسيقية تأسست عام ١٩٥٥ م	نقابة التجاريين تأسست عام ١٩٦٤ م
النقابة العامة لعمال المرافق العامة تأسست عام ١٩٦٤ م	

**النقابات العمالية:**

تتألف من مجموعة من العمال والناشطين في مجال القضايا العمالية، والذين يؤمنون بالأهمية الدولية لميثاق حقوق الإنسان، وأنشئت أول نقابة عمالية في مصر عام ١٩٠٠ م

بلغ عدد النقابات العمالية بمصر ثلاث وعشرين نقابة منها النقابة العامة لعمال الزراعة والرعى الموارد المائية، و النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج والنقابة العامة لعمال السكك الحديدية.

## معلومة إسرائيلية

يعود ظهور الجمعيات الأهلية في مصر إلى القرن ١٩، حيث أنشئت أول جمعية أهلية في مصر عام ١٨٢١م باسم الجمعية اليونانية بالإسكندرية وبعدها جمعيات ذات طابع ثقافي مثل جمعية مصر للبحث في تاريخ الحضارة المصرية ١٨٥٩م وجمعية المعارف ١٨٦٨م والجمعية الجغرافية عام ١٨٧٥م



## نشاط

مستعيناً بشبكة المعلومات ومكتبة المدرسة: اكمل الجدول الآتي، ارسماً شكلاً بيانياً يوضح تطور الجمعيات الأهلية في مصر بالقرن العشرين أحسب معدل السكان لكل جمعية، قارن بين معدل زيادة أعداد الجمعيات الأهلية منذ ١٩٠٠م حتى ٢٠٠٦م ومعدلات نسبة الأمية في مصر ومعدلات الفقر.

## نشاط

بالتعاون مع زملائك وإرشاد معلمك: ابحث عن باقي النقابات العمالية حتى تاريخه مقارناً بينهم من حيث تاريخ الإنشاء وأساليب التواصل معها والخدمات التي تقدمها لأفراد النقابة.

## الجمعيات الأهلية :

لا يوجد اتفاق حول تعريف الجمعيات الأهلية، ولكن الشائع أنها جمعيات منظمة تطوعية غير هادفة للربح، وتعمل في مجال الرعاية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وتسعى للنهوض بالمجتمع، وتخضع لقانون ينظم نشأتها وتأسيسها والإشراف عليها. وتشمل ثلاث أنماط وهى الجمعيات الخيرية والجمعيات التنموية والجمعيات الحقوقية الدفاعية والتي بلغت إحدى وستين منظمة حقوقية ودفاعية كما توجد ثلاث وستين منظمة عربية وأجنبية.

السنة	عدد الجمعيات	عدد السكان بالمليون	عدد السكان / جمعية
١٩٠٠	٦٥	٢,٧	.....
١٩٢٥	٣٠٠	١٤,٢	.....
١٩٦٠	٣١٩٥	٣٦	.....
١٩٧٦	٧٥٩٣	.....	.....
١٩٨٦	١٠٧٣١	.....	.....
١٩٩٦	١٥٥٠٠	.....	.....
٢٠٠٦	٢١٥٠٠	.....	.....

هناك من يضيف إلى هذه المنظمات هيئات تقليدية كالطرق الصوفية والأوقاف التي كانت بمثابة أساس المجتمع المدني في المجتمعات العربية منذ مئات السنين قبل ظهور المنظمات الحديثة.

### معلومة إرشادية

ليست الدولة السياسية هي التي تكيف وتنظم المجتمع المدني، بل المجتمع المدني هو الذي يكيف الدولة وينظمها.

### نشاط

- ١- ارسم شكلاً بيانياً يوضح أعداد مكونات المجتمع المدني واستخرج نسب كل منها.
- ٢- ارسم خريطة معرفية توضح أنواع ومكونات المجتمع المدني.
- ٣- «إحدى منظمات المجتمع المدني أرسلت لك دعوة للعضوية بها» في ضوء ذلك أجب:
  - ◀ ما أهم الإيجابيات التي تعود عليك إذا قبلت الدعوة؟
  - ◀ ما أسوأ النتائج عند قبولك للدعوة؟
  - ◀ ما شعورك المبدئي تجاه أعضاء هذه المنظمة التي ستصبح عضو فيها؟
  - ◀ ما أهم الأفكار الجديدة التي تقدمها لهذه المنظمة وتميزك عن الآخرين؟
  - ◀ إن لم تقبل هذه الدعوة فهل هناك منظمات أفضل منها أم لا؟

بعد الإجابة عما سبق من أسئلة فما قرارك النهائي؟

### جمعيات رجال الأعمال:

تعرف بأنها مجموعة منظمات إدارية لها هيكل مستقل عن الحكومة، وتشمل الشريحة العليا من رجال الأعمال وسيدات الأعمال ورؤساء مجالس الإدارات لكبرى الشركات والبنوك. وارتبطت نشأة هذه الجمعيات بالانفتاح الاقتصادي في السبعينات. وتسهم في أنشطة تنموية تشجع القطاع الخاص على القيام بدوره في التنمية الاقتصادية وتعمل لصالح أعضائها. وهناك بمصر سبع وتسعين جمعية رجال أعمال منها ثمان وخمسين جمعية لرجال الأعمال وستة عشر لسيدات الأعمال وثلاث وعشرين للمستثمرين.

### نشاط

حاول زيارة أحد جمعيات رجال الأعمال وناقش أهدافها وشروط الانضمام لها

بالإضافة إلى ما سبق فإن من مكونات المجتمع المدني أيضاً:

- ◀ الحركات الاجتماعية.
- ◀ الجمعيات التعاونية.
- ◀ نوادي هيئات التدريس بالجامعات.
- ◀ الأندية الرياضية والاجتماعية.
- ◀ مراكز الشباب والاتحادات الطلابية.
- ◀ الصحافة الحرة وأجهزة الإعلام والنشر.
- ◀ مراكز البحوث والدراسات والجمعيات الثقافية.
- ◀ المنظمات غير الحكومية الدفاعية والتنموية كمراكز حقوق الإنسان والمرأة والتنمية والبيئة.

الكامل، بالإضافة إلى المساحة المشتركة بين المجتمع المدني والمجتمع السياسى والتي تشغلها حركة الأحزاب السياسية .

### ٣- معايير تطور المجتمع المدني:

هناك العديد من المعايير أو الأسس التي يمكن من خلالها تحديد مدى التطور الذي وصلت إليه أى مؤسسة أو منظمة من منظمات المجتمع المدني من هذه المعايير:

#### (أ) التكيف:

يقصد به قدرة المؤسسة على التكيف مع التطورات الحادثة فى البيئة المحلية التي تعمل من خلالها. وهناك أنواع من التكيف هي: التكيف الزمنى بمعنى الاستمرار، وألا تتوارى بعد فترة قصيرة من تأسيسها، والتكيف الوظيفي، ويعنى تكيف أساليبها، والقيام بوظائفها الأساسية بدرجة عالية وفاعلية.

#### (ب) الاستقلال :

بمعنى ألا تكون المؤسسة خاضعة لغيرها من المؤسسات أو الجماعات أو الأفراد أو تابعة لها بحيث يسهل السيطرة عليها وتوجه نشاطها الوجهة التي تتفق مع رؤية المؤسسة أو الجماعة المسيطرة، ومعظم مؤسسات المجتمع المدني فى مصر كانت تخضع للحكومة بدرجة أو أخرى ولكن بعد ثورة ٢٠١١م من المتوقع أن تزداد درجة استقلال مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني .

#### (ج) التمتع :

يقصد بذلك تعدد المستويات الرأسية والأفقية داخل المؤسسة، بمعنى تعدد هيئاتها

### نشاط

اجمع معلومات عن مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني الواقعة بمدينتك أو قريتك والأنشطة والخدمات التي تقدمها، ودونها فى جدول كالتالى:

م	اسم المؤسسة (المنظمة)	الأنشطة والخدمات	ملاحظاتك

بالرغم من تنوع وتعدد مكونات المجتمع المدني إلا أنه يُستبعد من مكوناته المؤسسات الاجتماعية الأولية كالأُسرة، والقبيلة، والعشيرة، والطائفة العرقية أو المذهبية أو الدينية بسبب اختلاف طبيعة العضوية لكل منها، فالمجتمع المدني يكون عضويته عضوية مكتسبة اختيارية غالباً؛ تقوم على الغرض العام، أو المهنة، أو العمل التطوعي. أما العضوية للمؤسسات الاجتماعية الأولية فهي إجبارية دائماً تستند فيها على عوامل الوراثة وروابط الدم والولاءات الأولية.

كما يُستبعد من المجتمع المدني المؤسسات السياسية والحكومية، ويتبقى بذلك المؤسسات والمنظمات غير الحكومية التي يقوم نشاطها على العمل التطوعي. ويمكن استنتاج أنه لا يوجد تعارضاً مطلقاً بين المجتمع المدني والمجتمع الرسمى أو الدولة، فلا يمكن قيام مجتمع مدنى قوى فى ظل دولة ضعيفة بل هما مكونان متكاملان، والدليل على هذا التكامل، وما يميز بينهما هو توزيع الأدوار، وليس الانفصال

معلومة إنرائية

مصير أى دولة مرتبط بمصير المجتمع المدني فوجود الدولة ليس هدفاً فى ذاته وإنما الدولة لا تستطيع الاستمرار بدون الأساس الطبيعي وهو الأسرة والأساس الصناعى وهو المجتمع المدني فالدولة نتاج لهما وليس العكس.



التنظيمية من ناحية، ووجود مستويات داخلها وانتشارها الجغرافى على أوسع نطاق ممكن داخل المجتمع الذى تمارس نشاطها من خلاله من الناحية الأخرى، ويلاحظ على كثير من المؤسسات فى مصر بساطة هيكلها التنظيمى وتقلص انتشارها القومى وتركزها فى العاصمة أو المدن الكبرى دون الأقاليم والمناطق الريفية.

(د) التجانس:

يعنى عدم وجود صراعات داخل المؤسسة تؤثر فى ممارستها لنشاطها، وكلما كانت طريقة حل الصراع سلمية كان هذا دليلاً على تطور المؤسسة، وعلى العكس كلما كان سبب الانقسامات شخصياً كانت طريقة حل الصراع عنيفة كان هذا دليلاً على تدنى مستوى المؤسسة.

نشاط

- ◀ حدد أكبر قدر من معايير (أسس) نجاح وتوسع مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني مستعينا بمكتبة المدرسة والمكتبات العامة بمدينتك وشبكة المعلومات ومواقع التواصل الاجتماعى مع زملائك.
- ◀ حاول أن تطبق ما يتناسب من معايير تطور المؤسسة على مدرستك أو على أى مؤسسة تعرفها من مؤسسات المجتمع المدني مع إعطاء درجات للمؤسسة



### المجتمع المدني كملطف لعدة المشاكل:

وليس باعتباره الوسيط بين المجتمع والدولة أو باعتباره إطاراً مناسباً للمساهمة فى التحول الديمقراطى ولكن يمكنه أن يقوم بدور تغييرى تنموى شامل .

ولمؤسسات المجتمع المدني وظائف وأدوار عديدة أهمها:



### (أ) تحقيق المصالح وحماية الحقوق :

مؤسسات المجتمع المدني تكشف عن وحدة مصالح الأعضاء وتزيد قدرتهم على التفاوض، وذلك عن طريق تجميع وتحليل القضايا والتحديات التي تواجههم، وتمكنهم من التحرك جماعياً لضمان تحقيق مصالحهم على أساس هذه المواقف الجماعية، وتمارس هذه الوظيفة بشكل أساسى من خلال النقابات العمالية والمهنية وسائر المنظمات الدفاعية. وبالتالي يتعلم الأعضاء طرق وأساليب بحث قضاياهم ودراسة الأوضاع القائمة فى المجتمع وتحديد كيفية الحفاظ على

### ٤- وظائف المجتمع المدني :

قبل دراستك لوظائف المجتمع المدني أ طرح الأسئلة التالية على نفسك عاصفاً ذهنك:



هل نحن فى حاجة لمؤسسات ومنظمات المجتمع المدني؟ ولماذا؟ وماذا يحدث إذا اختفت مؤسسات المجتمع المدني؟

### المجتمع المدني كظاهرة اجتماعية :

تنظم وتفضل مشاركة الناس فى تقرير مصائرهم ومواجهة السياسات التي تؤثر فى معيشتهم، وتزيد من إفقارهم، وما يقوم به من دور فى نشر ثقافة خلق المبادرة الذاتية، وثقافة بناء المؤسسات، وثقافة الإعلاء من شأن المواطن، والتأكيد على إرادة المواطنين فى الفعل التاريخى وجذبهم إلى المساهمة بفعالية فى تحقيق التحولات الكبرى للمجتمعات حتى لا تترك حكرًا على النخب الحاكمة.

### المجتمع المدني كظاهرة اقتصادية:

باعتباره القوة المحركة لنشاطات القطاع الخاص ونموه، من هنا تأتى أهميته فى تحقيق أهداف التكيف الهيكلى فيما يتعلق بتقلص دور الدولة، وخصخصة الخيرات العامة والسلع الاجتماعية، ونمو القطاع الخاص الذى تعرض للتقهقر فى مراحل سابقة، وأنه من المأمول مع الانفتاح السياسى أن تحدث نقله من مرحلة التسامح مع القطاع الخاص إلى مرحلة التمس له، بوصفه محرك النمو والمحدد الرئيسى لمستقبل البلاد.

**ج) تحقيق مستوى من النظام والانضباط بالمجتمع :**

المجتمع المدني يعتبر أداة لفرض الرقابة على سلطة الحكومة وضبط سلوك الأفراد والجماعات تجاه بعضهم البعض . ويكفي في هذا الصدد الإشارة إلى أن كل منظمة أو جمعية تضع مجموعة من القواعد بخصوص الحقوق والواجبات التي تترتب على الفرد نتيجة لانضمامه إلى عضويتها، ويعتبر التزام الأعضاء بهذه القواعد شرطاً لقبولهم داخل المنظمة واستمرارهم فيها .

**د) تنمية الوعي السياسي :**

إن مشاركة الفرد داخل المؤسسة في ممارسة حقوقه الديمقراطية، كالحوار مع الأعضاء والتنافس على القيادة بالترشح والتصويت في الانتخابات التي تجرى فيها، تصبح بمثابة مدرسة يتعلم فيها الفرد أصول الديمقراطية على مستوى الجماعة الصغيرة التي ينتمى إليها ليمارسه بنفس الحماس والإيجابية و بعد ذلك على مستوى المجتمع ككل . فاعتیاد الفرد على التصويت في انتخابات الجمعية أو المنظمة يؤدي إلى تصويته في الانتخابات التي تجرى لاختيار النواب الذين يمثلونه في البرلمان أو لاختيار الحكومة التي تحكمه . فالمجتمع المدني

مصالحهم ، وصياغة مطالب قد تكون جزئية أو متكاملة ، يقوم المجتمع المدني بمؤسساته بالدفاع عن حقوق الإنسان؛ ومنها حرية التعبير والتجمع والتنظيم وتأسيس الجمعيات أو الانضمام إليها والحق في معاملة متساوية أمام القانون ، وحرية التصويت والمشاركة في الانتخابات، والحوار والنقاش العام حول القضايا المختلفة .

**ب) هل الصراعات :**

حيث يتم من خلال مؤسسات المجتمع المدني حل معظم النزاعات الداخلية بين أعضائها بوسائل ودية دون اللجوء إلى الدولة ، وبذلك فإن مؤسسات المجتمع المدني توفر على أعضائها الجهد والوقت؛ فالديمقراطية بالمفهوم الإجرائي هي إدارة الصراع في المجتمع بوسائل سلمية، وعندما ينجح الأعضاء في حل منازعاتهم بالطرق الودية داخل مؤسساتهم المدنية فإنهم يكتسبون الثقافة والخبرة اللازمة لممارسة الصراع السياسي في المجتمع بوسائل سلمية . تشمل هذه الخبرة والثقافة الاعتراف بالآخر، وبحقوقه ومصالحه والحوار معه والوصول إلى حلول وسط من خلال التفاوض، فإذا غابت هذه الوظيفة التنظيمية ستكون النتيجة هي عجز الحكومة عن التعامل مع هذا الكم الهائل من المطالب المتعارضة والمشاكل مما يصيب الحكومة بالارتباك فهذه الوظيفة تعنى أن المجتمع المدني لا يحقق الحماية للمواطنين فقط ، وإنما هو أداة لحماية الحكومة ذاتها من خطر التعرض للاضطرابات والاحتجاجات ، كما أنه يوفر عنصر الوقاية للمجتمع من الانقسام والصراع .



(ز) إعداد قيادات جديدة :

يتطور المجتمع بتجديد قياداته المؤهلة ليواصل المجتمع تقدمه . ونحن نقصد بالقائد ذلك الإنسان الذى يضع خطط صحيحة، وينفذها بآليات صحيحة، وتثق فيه الناس وتسعى إليه كلما واجهتها مشكلة، والقائد من خلال المسؤولية يطور معرفته فتزداد قدرته على التنبه مبكراً إلى المشاكل قبل أن تستفحل ويكون أول من يطرح حلولاً، وتكوين القيادات الجديدة بهذا المفهوم يبدأ داخل مؤسسات المجتمع المدني فى النقابات المهنية والعمالية والجمعيات الأهلية والمنظمات الشبابية والنسائية . . إلخ. حيث تعتبر مؤسسات المجتمع المدني فى الحقيقة المخزن الذى لا ينضب للقيادات الجديدة، ومصدرًا متجددًا لإمداد المجتمع بها .

يغرس الديمقراطية التى تقوم على مبادئ التسامح والتعايش السلمى بين المختلفين و الوعى بأهمية المشاركة فى تحقيق التقدم وتنمية المجتمع، فضلاً عن الشعور بالثقة فى النفس والاستعداد لتقبل الحول الوسط والتضامن والتعاون مع الآخرين لتحقيق الغايات المشتركة

(هـ) تحسين الأوضاع الاقتصادية :

بمعنى قدرة المجتمع المدني على توفير فرص نشاط تؤدي إلى زيادة الدخل من خلال هذه المؤسسات نفسها مثل المشروعات التى تنفذها الجمعيات التعاونية الإنتاجية والمشروعات الصغيرة والمدرة للدخل التى تقوم بها الجمعيات الأهلية ومشروعات التدريب المهنى الذى تقوم به النقابات المهنية والعمالية لزيادة مهارات أعضائها مما يمكنهم من تحسين شروط عملهم وزيادة دخولهم .

(و) تحقيق الديمقراطية والمدنية :

يسعى المجتمع المدني إلى تحقيق الديمقراطية بمعناها الواسع حيث مشاركة الشعب فى اتخاذ القرار ومراقبته وتنفيذه والمحاسبة على نتائجه .

من أهم الوظائف التى تقوم بها مؤسسات المجتمع المدني إشاعة ثقافة مدنية ترسى فى المجتمع احترام قيم النزوع للعمل التطوعى، والعمل الجماعى، وقبول الاختلاف والتنوع بين الذات والآخر، وإدارة الخلاف بوسائل سلمية فى ضوء قيم الاحترام والتسامح والتعاون والتنافس والصراع السلمى، مع الالتزام بالمحاسبة العامة والشفافية .



المجتمع. وتتنوع أشكال المساعدة تلك ما بين مساعدات مالية وأخرى خدمية كبناء المدارس أو المستشفيات لتوفير خدمات التعليم والعلاج مجاناً أو بأسعار رمزية تناسب أصحاب الدخل المنخفضة مع تقديم المعونات إلى الأرامل والأيتام وضحايا الكوارث، والمعوقين، وأسر السجناء بإقامة مراكز التأهيل والرعاية الاجتماعية وتمويل مشروعات صغيرة لإعالة الأسر التي بدون عائل أو إقامة دورات التدريب لرفع المهارات مثل تعليم الفتيان حرفة البناء والفتيات حياكة الملابس.

### ج) توفير المشاركة للأفراد والجماعات :

المجتمع المدني بمؤسساته يوفر للأفراد قنوات شرعية لعرض آرائهم ووجهات نظرهم بحرية حتى إذا كانت تعارض الحكومة وسياساتها؛ للتعبير عن مصالحهم ومطالبهم بأسلوب منظم وبطريقة سلمية ودون حاجة إلى استعمال العنف. والحقيقة أن هذه الوظيفة تؤدي إلى تقوية شعور الأفراد بالانتماء والمواطنة وبأنهم قادرون على المبادرة بالعمل الإيجابي التطوعي دون قيود.

### ط) الشراكة بين المجتمع المدني والدولة :

شهد العالم في العقد الثامن من القرن العشرين انسحاب الدولة من بعض الأدوار والوظائف التي كانت تؤديها في الماضي، وخصوصاً في مجالات النشاط الاقتصادي كالإنتاج والالتزام بتعيين وتشغيل الناس في الحكومة، وعندما بدأت الدولة في الانسحاب تركت وراءها فراغاً يحتاج إلى من يملؤه لمساعدتها في أداء تلك الوظائف. وهنا كان لابد أن يتحرك المجتمع المدني لشغل هذا الفراغ وإلا تعرض المجتمع للانحيار خصوصاً حين توجد مشاعر عدم الرضا لدى الفئات التي كانت تستفيد من الدور السابق للدولة، وتعتمد عليها لإشباع احتياجاتها، والتي قد تشعر أن الحكومة قد تخلت عنها.

### ي) تقديم وتمويل الخدمات :

مؤسسات المجتمع المدني تمد يد العون والمساعدة للمحتاجين مع تقديم خدمات خيرية واجتماعية هدفها مساعدة الفئات الضعيفة التي توجد على هامش

### معلومة إسرائيلية

- بلغ عدد ميادين عمل الجمعيات الأهلية بمصر . . . . ميداناً: (اكمل)
- ◆ حماية البيئة والحفاظ عليها
  - ◆ رعاية الطفولة والأمومة
  - ◆ رعاية الأسرة
  - ◆ المساعدات الاجتماعية
  - ◆ رعاية الشيوخة
  - ◆ حماية المستهلك
  - ◆ تنظيم الأسرة
  - ◆ التنظيم والإدارة
  - ◆ رعاية الفئات الخاصة والمعاقين
  - ◆ الخدمات الثقافية والعلمية
  - ◆ تنمية المجتمعات المحلية
  - ◆ رعاية المسجونين
  - ◆ الصداقة بين مصر والشعوب الصديقة .
  - ◆ النشاط الأدبي
  - ◆ الدفاع الاجتماعي
  - ◆ أرباب المعاشات
  - ◆ التنمية الاقتصادية للأسرة وتنمية الدخل .

إعلاء شأن السوق وآليات حرية انتقال رؤوس الأموال والاستثمارات والسلع والخدمات دون قيود أو عقبات .

ولتخفيف حدة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن تطبيق سياسات التكيف الهيكلي :

▼ حرصت قوى العولمة على توظيف المجتمع المدني ليكون بديلاً للدولة الوطنية التي تنسحب من أدوارها التقليدية ومسئولياتها في دعم الفئات الفقيرة وتوزيع الدخل لصالح الطبقات العاملة والكادحة والفئات الضعيفة، وتهدف قوى العولمة من دعمها للمجتمع المدني أن يقوم بدور البديل للدولة في مجال دعم الفئات الفقيرة ومحاربة البطالة مما يدعم التطور الديمقراطي للبلاد .

▼ لقد أدت العولمة إلى إدخال تغييرات على خريطة المجتمع المدني، فالملاحظ أن خريطة المجتمع المدني حتى نهاية السبعينيات من القرن العشرين كانت منظمات شعبية تعبر عن مصالح فئات اجتماعية معينة كالنقابات العمالية والمهنية والاتحادات الطلابية والمنظمات النسائية والشبابية، أو منظمات غير حكومية دفاعية، أو جمعيات أهلية خيرية وثقافية واجتماعية تقدم لأعضائها خدمات متنوعة كما تقدم خدماتها للفئات الضعيفة في المجتمع، أو أندية رياضية وثقافية واجتماعية تشعب احتياجات أعضائها لأنشطة متطورة في هذه المجالات، وكذلك الجمعيات التعاونية .

▼ جاءت العولمة ومعها قضايا ومشكلات

### نشاط

سجل ملاحظاتك بعد المداولة مع زملائك :

- ▶ هل يوجد تكامل بين هذه الوظائف؟ دلل؟
- ▶ هل هناك تعارض بين دفاع المصالح الخاصة لفئات معينة وتحقيق المصلحة العامة للجميع؟
- ▶ هل هناك تعارض بين الوقوف ضد الدولة في حالة اعتدائها على الحريات ومساعدتها في تنفيذ برامج التنمية؟
- ▶ هل تلك الوظائف تتكامل مع وظائف الدولة؟ دلل .
- ▶ هل تقتصر كل وحدة من الوحدات المكونة للمجتمع المدني على وظيفة واحدة من تلك الوظائف؟

### معلومة إنرائية

- من أهم اتجاهات المجتمع المدني :
- التعبير عن القيم الإنسانية .
- اكتساب وتعلم خبرات جديدة .
- إقامة علاقات مع الآخرين .
- إكساب الخبرات اللازمة للعمل التطوعي .
- حماية الذات وإثبات الذات .
- دعم التطوع والمتطوعين .

### ٥- تطور المجتمع المدني في ظل العولمة :

العولمة تعتبر من أهم الظواهر العالمية المعاصرة وأكثرها تأثيراً في حياة الشعوب ومستقبلها، ومن أبرز مظاهر العولمة إعادة هيكلة الرأسمالية المعاصرة بإدماج اقتصاديات مختلف بلدان العالم في الاقتصاد الرأسمالي على أساس

حيث يمكن للسلطة الإدارية دمج الجمعيات وتعديل أغراضها واستبعاد بعض المرشحين لمجالس الإدارة وحق الاعتراض على القرارات.

### معلومات مدنية :

حيث يمثل الرفض الجماهيري معوقاً لبعض الفئات غير مستوية لمبدأ المجتمع المدني حيث إنها لا تؤمن بقيادة وجود هذه المنظمات أو على الأقل لا تؤمن بقدرتها على التغيير، وهنا يبدأ شعور الإحباط يحيط بالناشط خصوصاً أن التجربة جديدة في بعض الأقاليم ولا توجد تجارب سابقة تدعم موقف منظمات المجتمع المدني.

### معلومات تشريعية :

هناك بعض القوانين تمنع بعض النشاطات، مثل التجمعات، والتظاهرات والنشرات الإعلامية البسيطة كالجرائد والملصقات وغيرها، حيث توضع هذه نشاطات في أبواب التمرد والإخلال بالأمن، فيصطدم الناشط بهذه القوانين و يقف عاجزاً أمامها، والممنوعات التي تشل حركته وتجعله عاجزاً عن التواصل مع قاعدته الشعبية وبالتالي عدم القدرة على التغيير، مثل اشتراط موافقة السلطات الحكومية قبل بدء النشاط، ووضع شروط مبهمة وغامضة لقيامها مثل عدم مخالفة النظام العام وتستخدم هذه الشروط لرفض قيام الجمعيات التي لا تضمن إليها الحكومة. ونرى نفس القواعد بالنسبة للنقابات العمالية والمهنية حيث لا يجوز إنشاء أكثر من نقابة لكل مهنة أو أكثر من لجنة نقابية في نفس الموقع.

### معلومات نوجسية :

حيث تواجه المنظمات تحديات من ناحية التواصل والاتصال بين أعضاء المنظمة فيما بينهم واتصالهم بالفئات المستهدفة وغيرها من المعوقات كالقدرة على التنقل والوصول إلى المعلومات، ولكن تم وضع أساليب جديدة تمنح المجتمع المدني القدرة على مواصلة تحقيق

جديدة مثل : التلوث، والفقر، والهجرة واللاجئين وضحايا العنف والإيمان والإرهاب وحقوق الإنسان وحقوق المرأة والطفولة وحقوق الأقليات الدينية والعرقية، مما دفع نشطاء المجتمع المدني لتكوين منظمات غير حكومية لمواجهة هذه المشكلات والتخفيف من حدتها سواء كان المشجع على قيام هذه المنظمات الجديدة هو العامل الخارجي، أو الأوضاع الداخلية إلا أن النتيجة واحدة هي قيام مئات الجمعيات والمنظمات غير الحكومية الجديدة التي تنشط لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

## 6- معوقات المجتمع المدني في مصر قبل الثورة ٢٠١١م :

استخدمت الحكومات أكثر من آلية لضمان سيطرتها على مؤسسات المجتمع المدني مما أفرز الكثير من المعوقات التي كانت تواجه مسيرة المجتمع المدني وتعرقل تحقيق أهدافه، ومن أهم هذه المعوقات :

### معلومات سياسية :

فالتوجهات السياسية السلبية والكثير منها ينظر للمجتمع المدني على أنه مضيعة للوقت، أو أسوأ من ذلك، قد توجه الاتهامات لمنظمات المجتمع المدني على أنها إما موجهة من جهات خارجية للتأثير على سياسات البلد، أو على أنه تحت تأثير جهات سياسية أخرى، وهنا قد يتعرض الناشط إلى مختلف أنواع النقد أو التشويه، مما يؤدي إلى نفور الناس من منظمات المجتمع المدني على أساس أنها تمثل خطر لكل من يشارك في نشاطاتها.

يتجاوز دور السلطات الحكومية بالنسبة للجمعيات حدود الرقابة المالية والتوجيه إلى حد الهيمنة والسيطرة الإدارية على الجمعيات:

والحد من الحريات والحقوق الأساسية فلا يمكن أن ينمو المجتمع المدني في ظل مناخ غير ديمقراطي يقوم على تضييق الحريات، والحقوق الأساسية مما يؤدي إلى إحباط مؤسسات المجتمع المدني، فهناك ثمة علاقة طردية قوية بين تطور المجتمع المدني والديمقراطية، حيث ربط الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ١٩٤٨ بين ثلاثة جوانب تمثل شروطاً للديمقراطية هي الحق في تكوين الجمعيات والحق في المشاركة الشعبية وتوافر الحقوق والحريات الأساسية في المجتمع

### نشاط

بالتعاون مع زملائك خططوا لزيارة بعض مؤسسات المجتمع المدني المحيطة بكم (في مدينتكم أو محافظتكم أو قرينكم) عدة مرات لرصد المعوقات التي تواجهها هذه المؤسسات، وبعد عدة زيارات صمم استمارة توضح أنواع المعوقات والتحديات مع وضع حلول ابتكارية جديدة لهذه المعوقات والتحديات.

### معلومة إنرائية

حكمت المحكمة الدستورية في ١٥/٤/١٩٩٥ بشأن النقابات العمالية في مصر بأن للنقابة حق أن تقرر بنفسها أهدافها ووسائل تحقيقها وطرق تمويلها، والمواد والقواعد التي تنظم بها شئونها، ولا يجوز بوجه خاص إرهابها بقيود تعطل مباشرتها لتلك الحقوق أو تمتعها بالشخصية الاعتبارية على قبولها الحد منها ولا أن يكون تأسيسها بإذن من الجهة الإدارية، ولا أن تتدخل هذه الجهة الإدارية في عملها بما يعوق إدارتها لشئونها ولا أن تقرر حلها أو وقف نشاطها عقاباً لها، ولا أن تحل نفسها محل المنظمة النقابية فيما تراه أفضل لتأكيد مصالح أعضائها والنضال من أجلها.

أهدافه منها خدمات الهاتف الجوال ومحركات البحث وشبكات التواصل الاجتماعية ومواقع مشاركة الملفات ومواقع مشاركة الفيديو Video conference الإعلام الجديد .

### معوقات مادية :

حيث تتطلب بعض البرامج الكثير من النشاطات التي تحتاج إلى الكثير من التمويل، وهذا التمويل بالنسبة إلى بعض المنظمات قد يكون محدوداً جداً فلا يسمح للمنظمات الحصول على تبرعات إلا بعد موافقة الجهة الإدارية، وضرورة تحديد مصادر التمويل، كما يستخدم التمويل الأجنبي ذريعة لمحاربة الجمعيات واتخاذ إجراءات ضدها.

ويعتبر الإعلام الحر والمستقل جزءاً من المجتمع المدني بما يوفره للمواطنين من معارف تساعد على غرس قيم الثقافة المدنية وتطورها مساهماً بذلك في تكوين رأي عام متفهم ولكن في الواقع بات هذا الدور الإعلامي مفتقد في كثير من الأوقات حيث كانت الحكومات تحرص على إحكام سيطرتها على أجهزة الإعلام كالتلفزيون والإذاعة واحتكارها بحيث لا تعبر إلا عن رأي الدولة، ولهذا فإن جزءاً مهماً من تحرك مؤسسات المجتمع المدني والقوى الديمقراطية الآن يجب أن يوجه إلى التصالح مع الإعلام بإتاحة الفرصة لكل اتجاهات الرأي أن تعبر عن نفسها، وأن تتحول أجهزة الإعلام إلى منابر للحوار الحر ومصادر للمعلومات المتحررة من أي قيد، وإثراء معارف المواطنين بما يمكنهم من التجاوب والتفاعل بشكل سليم مع التعددية الثقافية والدينية والسياسية، ولتحقيق ذلك يتم تحرير الإعلام من سيطرة الحكومة، وتعديل القوانين المنظمة له ليصبح إعلاماً مستقلاً يحتوى كافة التيارات الفكرية والسياسية وتحصل من خلالها الأحزاب السياسية على فرص متكافئة لمخاطبة الشعب.



الديمقراطية الداخلية لهذه المنظمات وتأکید مبدأ الشفافية بالنسبة لبرامج النشاط والتمويل .

هـ- تصميم برامج مقترحة مستمرة لبناء وتدريب الكادر البشرى المصرى مما يفرز قادة جدد تعطى حلولاً جديدة غير الحلول التى أودت بنا إلى مستوى قبل الثورة. هذه البرامج تهدف إلى بناء وتنمية قدرات فردية وجماعية، وإكساب، وتنمية مهارات الحياة، وتزويد الأفراد بالمعارف، والاتجاهات الإيجابية الضرورية المناسبة للمرحلة القادمة وتساير معطيات الألفية الثالثة .

و- العمل على تخصيص موارد مالية من مصادر وطنية حتى تستقل منظمات المجتمع المدني عن تسلط الممولين honors، مع توزيع الموارد المالية فى جدول زمنى محدد، وإنشاء صندوق قومى لدعم المجتمع المدني من موارد حكومية ومن القطاع الخاص المصرى والمؤسسات الدولية بحيث يكون متحرراً من أى شروط على المجتمع المدني. ويضاف إلى ذلك وضع برامج تدريبية لاكتساب وتنمية مهارات تدبير الموارد المالية للمؤسسة من خلال ما تقوم به من أنشطة .

ز- سهولة توافر وتبادل المعلومات لدى منظمات ومؤسسات المجتمع المدني عن أوضاع المجتمع المصرى لممارسة نشاطها

## ٧- أساليب تقوية مؤسسات المجتمع المدني بعد ثورة يناير ٢٠١١ م :

قامت الثورة المصرية من أجل الديمقراطية بما تشمله من حرية وعدالة وكرامة إنسانية مما يضىء الطريق أمام تطوير أوضاع منظمات المجتمع المدني لتكون أكثر فعالية ولتصبح بالفعل مؤسسات ديمقراطية قادرة على الإسهام فى التطور الديمقراطى للمجتمع كله، ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

أ- تعديل التشريعات المنظمة لمؤسسات المجتمع المدني بحيث توفر استقلالية حقيقية فى ممارسة النشاط .

ب- زيادة التعاون بين مؤسسات المجتمع المدني بأجهزته الفنية ووسائل الإعلام ل طرح قضاياها ومشاكله على الرأى العام بحيث يصبح مسانداً له فى التنمية والتطور الديمقراطى .

ج- تطوير العلاقة بين المجتمع المدني والدولة السياسية (المجتمع السياسى) فمن المهم تطوير العلاقة بحيث لا يفهم أن قوة مؤسسات المجتمع المدني واستقلالها سيكون على حساب إضعاف الدولة، لأننا فى حاجة فى عصر العولمة إلى دولة قوية قادرة عادة وتطبق الديمقراطية وتعطى المجتمع المدني فرصة للنمو والازدهار. ويتطلب التعاون بين الطرفين لتحقيق هذا التكامل تحديد الأطر والآليات التى تكفل صياغة العلاقة بينهما على أسس موضوعية ومؤسسية مما ينعكس إيجابياً على المجتمع .

د- تعميق الطابع المؤسسى للمجتمع المدني: وهذا التعميق لن يتأتى إلا بتحديد أهداف المنظمة متضمنة إستراتيجياتها وبرامجها، والعمل الجاد من أجل تحسين البيئة الحقوقية بحيث تتوفر لها الشرعية، والحرص على

## معلومة إسرائيلية

بعد ثورة ٢٥ يناير قامت مؤسسات المجتمع المدني بحملات توعية ونشاطات مختلفة تهدف إلى إعادة بناء وإعمار مصر، من أشهر هذه الحملات: اللي بيحب مصر... يعمر مصر - حملات تنظيف الشوارع - يلا نساعد صح - مسلم ومسيحي ايد واحدة - معارض خيرية - مبادرة البلد بلدنا - حملات إلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي .

وتنفيذ برامجها ، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء بالإضافة إلى إنشاء قاعدة بيانات لكل منظمة والتنسيق بين المنظمات في تبادل المعلومات، والاستفادة من شبكة المعلومات (الإنترنت) في الحصول على أي معلومات أو بيانات تحتاجها .

## تدريبات وأنشطة

• تباين وظائف المجتمع المدني بالألفية الثالثة .

## ٤ ماذا يحدث إذا ؟

- اختفى المجتمع المدني بمؤسساته ومنظماته .
- لم يتم إنشاء النقابات بأنواعها .
- خضعت مؤسسات المجتمع المدني لسلطة الدولة .
- اختفت الأحزاب السياسية .
- لم تظهر العولمة .

٥ رتب معوقات المجتمع المدني وفقاً لدرجة تأثير إعاقتها له من وجهة نظرك وعلل لذلك الترتيب .

٦ اكتب أكبر قدر ممكن من أساليب تقوية مؤسسات المجتمع المدني مدعماً إياها بأليات تنفيذها وتحقيقها .

## ١ بم تفسر.....؟

- المجتمع المدني لا يخلو من بعد أيديولوجي قيمي
- المجتمع المدني ظاهرة اجتماعية اقتصادية سياسية .
- المجتمع المدني مجتمع مانع غير جامع .
- للمجتمع المدني دور مهم في بناء القيادات وإعدادها .
- تعدد معوقات المجتمع المدني وتباينها .

٢ " أصبح للمجتمع المدني سمة العالمية في الانتشار والتأثير على كافة السياسات والحكومات مهما تنوعت واختلفت" في ضوء هذه العبارة:

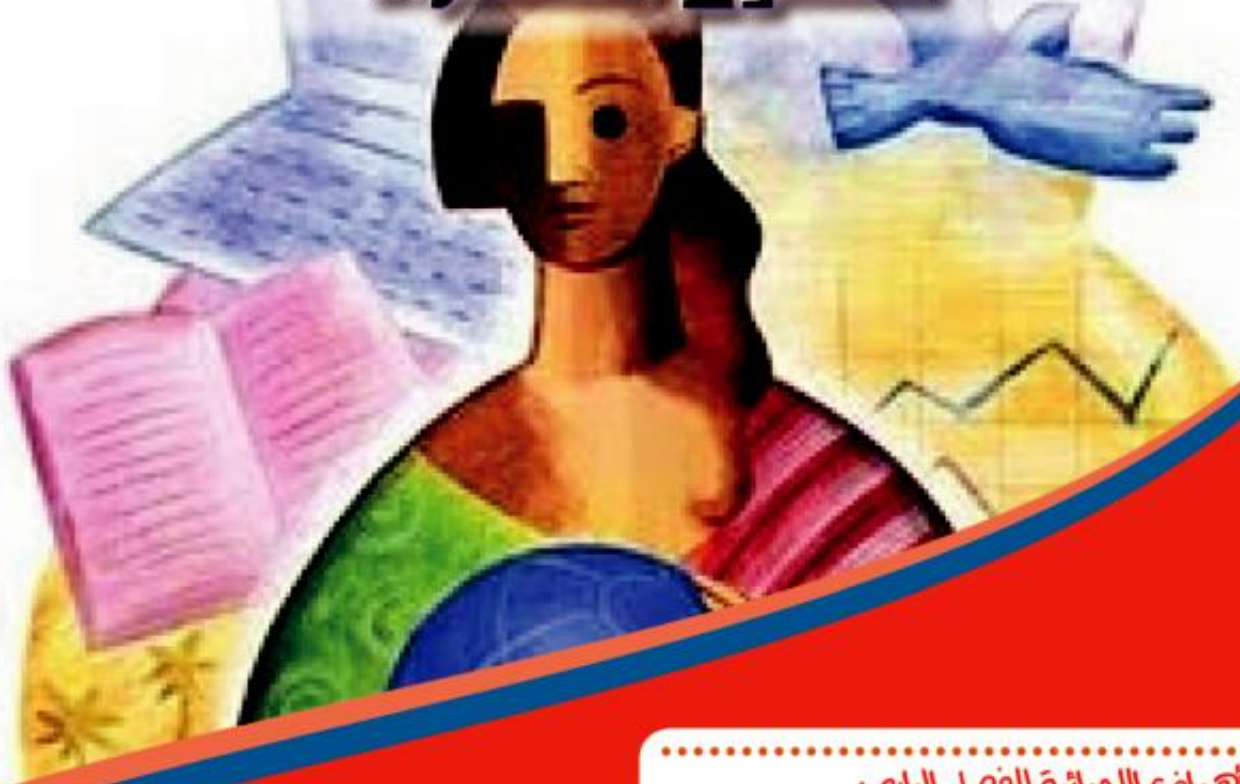
- قارن بين النقابات المهنية والنقابات العمالية .
- ارسم خريطة مفاهيم ( خريطة معرفية) توضح وظائف المجتمع المدني .

## ٢ مثل على صحة ما يلي :

- وصول المجتمع المدني للعالمية في التأثير والانتشار .



# الفصل الرابع حقوق المرأة



## الأهداف الإجماعية للفصل الرابع :

في نهاية هذا الفصل يكون الطالب قادراً على أن :

- يدلل على أصالة الاهتمام بحقوق المرأة في مصر.
- يحدد أنواع حقوق المرأة .
- يقارن بين حقوق المرأة في ظل حضارات الشرق القديم وحضارة الإغريق والرومان .
- يدلل على حرص الأديان على تمكين المرأة من خلال منحها حقوقها.
- يستنتج العوامل التي تعوق مشاركة المرأة في الحياة السياسية.
- يقترح حلولاً متعددة للتغلب على معوقات مشاركة المرأة في الحياة السياسية.
- يرسم خريطة مفاهيم لحقوق المرأة.
- يحدد حقوق المرأة العاملة في ضوء القانون.
- يحلل دور المرأة في الثورة المصرية في ٢٥ يناير ٢٠١١م.
- يقارن بين دور كل من : ملك حفني ناصف ودرية شفيق كنموذج مشرف للمرأة المصرية.
- يتنبأ بمستقبل حقوق المرأة في ضوء ثورة يناير ٢٠١١م المجيدة.

## القضايا المتضمنة :

- تمكين المرأة.
- حقوق المرأة ومنع التمييز ضد المرأة.
- الديمقراطية.
- الوعي القانوني.
- المواطنة.

## المفاهيم الأساسية:

- حقوق المرأة.
- الحقوق الاجتماعية.
- الحقوق الاقتصادية.
- الحقوق السياسية.
- حركة نسائية.



## حقوق المرأة

### مقدمة :



نتيجة الوضع الفكري والسياسي والاجتماعي العام وغياب الوعي بدورها في المجتمع، ومع تقدم المجتمعات شرعت في حق الزوجة بالورث من زوجها، وإلي حق المرأة ضد الزوجة الثانية، وحقوق المرأة المريضة والعاجزة، وحقوق البنات غير المتزوجات؛ لذلك لا بد من الاهتمام بالمرأة وحقوقها لما تلعبه من دور في حياتنا لا أحد ينكره أو يستغني عنه إطلاقاً.

### ١. المرأة في عهد الفرعنة في مصر :

كانت لها حقوق لم تحصل عليها أخواتها في الحضارات اللاحقة ، فقد وصلت للحكم وأحاطتها الأساطير ، فكانت المرأة المصرية لها سلطة



يعد دور المرأة في المجتمع حقيقة لا يستطيع أحد أن ينكرها، فالمرأة تلتزم بواجباتها وتحرص علي ممارسة حقوقها، وهذا يؤثر تأثيرا بالغا يدفع المجتمع إلي مزيد من التقدم والرقي الحضاري علي المستوي العام، والتطور التاريخي، ووضع المرأة في المجتمع الإنساني يكشف عن أنها عانت كثيرا ، حيث كانت تُحرم من العديد من الحقوق ، فكان يحظر عليها أن تتصرف في أموالها ، أو أن تعبر عن إرادتها بحرية مطلقة في أخص ما يخصها كاختيار شريك حياتها مثلا، ولقد عانت المرأة من هذا الوضع فترات طويلة حتى ظهر نور الإسلام، وأقر المساواة بين الرجل والمرأة فيما لا يتعارض مع الطبيعة البشرية، وكذلك المساواة بينهما في الدين والثواب والعقاب، والالتزام بطلب العلم، وكذلك الحقوق المدنية، وهذه المساواة التي أقرها الإسلام في القرن السابع الميلادي لم تظهر لنا في العصر الحديث إلا بعد كفاح مرير للإعلان العالمي لحقوق الإنسان . وسنعرض لكم فيما يلي :

### أولاً : التطور التاريخي لحقوق المرأة عبر العصور المختلفة

تباينت نظرة الشعوب إلي المرأة عبر التاريخ ، فلا يمكن تحقيق أي تنمية اجتماعية، أو اقتصادية، أو سياسية دون العمل بجدية لتحقيق العدالة بين الرجل والمرأة في المجتمع، فدور المرأة لا يقل أهمية عن دور الرجل بل أحيانا يتجاوزه باعتبارها مسئولة عن تقدم المجتمع وازدهاره، فقد ورثت مجتمعاتنا عادات وتقاليد ومفاهيم متخلفة تعاملت من خلالها مع المرأة بالاستهانة بشخصيتها وقدرتها وكفاءتها الإنسانية، مما أدي إلي عزل المرأة عن الحياة الاجتماعية المتطورة

## نشاط

تخيل أنك إمبراطور الدولة الرومانية؛ فما الحقوق الجديدة التي تمنحها للمرأة بالإضافة إلى ما سبق؟

القاضي والكاهن والبايع ولها حقوق البيع والشراء والوراثة، ولها ثرواتها الخاصة.

## ٤- المرأة في المسيحية :

اعتبرت المسيحية المرأة والرجل جسداً واحداً لا تقديس ولا تفضيل، بل مساواة تامة في الحقوق والواجبات، وحرمة الطلاق وتعدد الزوجات، وأعطيت قيمة روحية أكثر، وأعطيت لمؤسسة الزواج تقديساً خاصاً، ومساواة في الحقوق بين الطرفين.



## ٥- المرأة قبل الإسلام :

في الجاهلية شاركت المرأة في الحياة الاجتماعية والثقافية في الوقت الذي كانت تواد فيه البنات بسبب الفقر، وبيعت واشترت، كما بيع العبيد من الرجال، وعلي الرغم من ذلك كانت للمرأة حقوق مثل التجارة وامتلاك الأموال والعبيد، كما كان الحال مع السيدة خديجة زوجة الرسول (ﷺ)، وكان للمرأة الحق أيضاً في اختيار الزوج أو رفضه، وكان منهن الشاعرات المشهورات، وتولت بعض النساء الحكم في بعض المناطق العربية مثل الملكة بلقيس في اليمن.

قوية علي إدارة شئون المنزل والحقل، واختيار الزوج، كما أنها شاركت في العمل من أجل إعالة البيت، وكان من طقوس الفراعنة القديمة التضحية بإمرأة كل عام في نهر النيل تعبيراً عن مكانتها بينهم، إذ يضحى بالأجمل والأفضل في سبيل الحصول علي رضا الآلهة.

وخير مثال علي الاهتمام بحقوق المرأة في هذا العصر تشريعات حور محب، وكذلك وصايا الوزير بتاح حتب لابنه وهي وصايا رائعة يوصيه فيها بالاهتمام بالمرأة وبحسن اختيارها كزوج، وكيفية رعايتها، والحفاظ عليها.

## ٢. المرأة في العصر الإغريقي :

لم يكن للمرأة الحرة كثير من الحقوق، فقد عاشت مسلوطة الإرادة، ولا مكانة اجتماعية لها، وظلمها القانون اليوناني وحرماها من الإرث، وحق الطلاق والتعليم، في حين كان للجواري حقوقاً أكثر من حيث ممارسة الفن والغناء والفلسفة والحديث مع الرجال، أما في مدينة أسبرطة اليونانية كان وضع المرأة أفضل بكثير، فقد منحت المرأة هناك حقوقاً، حيث حصلت علي بعض المكاسب بسبب انشغال الرجال بالحروب والقتال، ومع تقدم الحضارة الإغريقية ازدادت حقوق المرأة الإغريقية ومشاركتها في الاحتفالات والبيع والشراء، فالمرأة كانت جزء من العائلة ولها حقوقها.

## ٣- المرأة في العصر الروماني :

حصلت علي حقوق أكثر مع بقائها تحت السلطة التامة للأب أو لحكم سيدها إن كانت جارية، أما المتزوجة إما أن تكون تحت سلطة وسيادة الزوج، أو أن تعاشر زوجها وتبقي مع أهلها وسلطتهم. والمرأة في العصر الروماني كانت تمارس دور



## ٦- المرأة في الإسلام :

تحسنت حقوق المرأة في الإسلام، وأعطى الإسلام المرأة حقوقها كالإرث وحرية التجارة والتصرف بأموالها وإعفائها من النفقة حتى ولو كانت غنية، كما لها حق التعليم بما لا يخالف دينها، بل أن من العلم ما هو فرض عين تأثم إذا تركته.



الجنس، ويحق للمرأة الانفصال عن أهلها في عمر الثامنة عشر تماماً مثل الشاب، ويعتبرها القانون فرداً حراً وبالغاً، ويحق للمرأة العمل لإعالة نفسها وعائلتها، كما يحق لها الحصول على دعم المجتمع وحمايتها الاجتماعية، ورغم كل هذه الحرية المتاحة للمرأة إلا أنها معرضة للعنف في الغرب بسبب الإرث الحضاري لاضطهاد المرأة التاريخي، والذي لم يتخلص الغرب منه حتى الآن، علي الرغم من التغيرات التي جرت علي حياة المرأة ومفاهيمها وحقوقها.

فالمرأة لها دورها المؤثر في التاريخ الإسلامي بمنأى عن الرجل، فنري المرأة صانعة سلام مثل دور السيدة مسلمة في درء الفتنة التي كادت تتبع صلح الحديبية، ونجدها محاربة، ونجد لها دوراً في الإفتاء وحفظ الميراث الإسلامي.

فالإسلام حافظ علي المرأة ووضع لها الأسس والقوانين التي تكفل لها المساواة والحقوق وتضمن كرامتها وتمنع استغلالها جسدياً أو عقلياً، ثم ترك لها الحرية في مجالات الحياة المختلفة.

أما في البلاد العربية فلا زال وضع المرأة مماثلاً لوضعه التاريخي خلال العصور السابقة بسبب الموروث الثقافي المهيمن عن المرأة، والتمييز القانوني بالرغم من وصولها إلي مناصب عدة، واعتلائها مجلس الشعب، والقضاء والمجتمع المدني، إلا أن معدلات العنف ضد المرأة في البلدان العربية ذات التشريع الإسلامي لا تقل عن مستوياتها في البلدان الأخرى.

### نشاط

تحت إشراف معلمك إجمع أكبر قدر ممكن من نماذج النساء في عصر صدر الإسلام واللاتي لهن بصمات في نهضة الدولة الإسلامية.

### نشاط

باستخدام شبكة المعلومات صنف أنماط العنف التي تتعرض له المرأة العربية وطرق مواجهته

## ٧- المرأة اليوم :

وضع المرأة اليوم تابع لسياسة البلد أكثر من تبعيته لدين أهل هذا البلد، ففي البلدان الغربية نجد المرأة حصلت علي حريتها في كل مجالات الحياة، وأن تكون المعاملة متساوية بين الولد و البنت، وتمنع عدم التمييز علي أساس

### معلومة إسرائيلية

تتعدد أنماط العنف ضد المرأة فمنها العنف الجسدي أو البدني والعنف النفسي والعنف اللفظي والعنف الاجتماعي.

المرأة هي قضية مصيرية لكل مجتمعات العالم من أجل منحها جميع حقوقها و المتمثلة في الآتي :

### ١- الحقوق الاجتماعية :

- ◀ حق المرأة في العمل ومراجعة قوانين العمل والأجور والترقي، والاهتمام بتدريب الأبناء مهنيًا، وخلق جو مرن للمرأة في العمل مع توفير بيانات دقيقة لبرامج المشروعات الصغيرة لوضع إستراتيجية للقضاء علي فقر المرأة.
- ◀ حق المرأة العاملة في إجازة وضع بأجر كامل لمدة ثلاثة أشهر .
- ◀ حق المرأة العاملة في إجازة بدون أجر لرعاية طفلها .
- ◀ حق المرأة العاملة في أن تعمل نصف أيام العمل الرسمية .



- ◀ حق المرأة في التعليم من أجل تحسين أوضاعها ، ومشاركتها في التنمية والتصدي لمشكلة الأمية خاصة في القرى ، مع التشديد على الأهمية التعليمية من حلة

### نشاط

كون فرق مع زملائك وكل فريق يختار أحد المهام الآتية :

- رصد عدد وزمن مشاهد العنف ضد المرأة بأحد المسلسلات العربية .
- رصد عدد وزمن مشاهد العنف ضد المرأة بأحد الأفلام العربية .
- رصد نمط العنف ضد المرأة في شوارع الحي أو القرية التي تعيش بها .
- رصد نمط العنف ضد المرأة بمنزلك وضع خطة لمناهضة هذا العنف .

### ثانياً : تصنيف حقوق المرأة

تعد قضية المرأة من أجل إعمال حقوقها و القضاء علي التمييز القائم ضدها قضية مجتمعية

تعد أحد المعايير المسلم بها عالمياً من أجل ضمان استدامة عملية التنمية؛ لأن وضع المرأة يختلف من بلد لآخر تبعاً للظروف الموضوعية الخاصة بهم اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً، وكذلك الجو الديمقراطي المتاح لهم داخل الأسرة وداخل النظام الوطني، وهناك جهود من المجتمع المدني لتكريس حقوق المرأة لإقرار العديد من التشريعات و القوانين الإيجابية التي كان لها الأثر في مشاركة المرأة في الانتخابات ترشحاً وعضوية ، وعلي الرغم من كل هذه التطورات إلا أن هناك العديد من الخطوات المطلوب اتخاذها لإحداث نقله مؤثره للمرأة للقضاء علي كافة أشكال التمييز ضدها في العالم العربي من خلال تنمية الوعي والثقافة العامة بأهمية قضية تمكيد:



## نشاط

صمم استمارة تشمل عشرة من حقوق المرأة الاجتماعية وأمام كل حق ثلاثة اختيارات «ينطبق» «لا ينطبق» «إلى حد ما» وخذ عينة عشوائية من السيدات - لا تقل عن عشر- واستخرج نتائج التطبيق و قم بتحليله إحصائياً وفسر النتائج بمساعدة معلمك .



وأن تمتلك وتبيع وتشتري بضوابط تحفظ لها كرامتها وعفافها دون امتهان .

التعليم الأساسي ، ومعالجة مشكلة التسرب من التعليم ، وتشجيع الإناث علي الالتحاق بالدراسات العلمية و التكنولوجية .

◀ زيادة الاهتمام بتعليم الإناث في مصر و التوسع في المدارس الصديقة للفتيات للحد من ظاهرة التسرب من التعليم .

◀ حق المرأة في المواطنة والحريات الشخصية وقبول حق المشاركة الحرة للأفراد المتساويين من أجل إرساء دعائم الديمقراطية .

◀ حق المرأة في التأمينات الاجتماعية وأن يسوي بينها و بين الرجل ، بل أحيانا تميز عن الرجل بأحكام خاصة ، وتختلف الحقوق المقررة للمرأة في معاش المتوفي وفقا لدرجتها بالنسبة له .

◀ حق المرأة في الرعاية الصحية المتكاملة ومناهضة العادات الصحية غير السليمة ضد المرأة منذ مراحل عمرها الأولى .

## ٢- الحقوق الاقتصادية :

◀ المرأة تمثل نصف الموارد البشرية في المجتمع ، لذا فدمجها في التنمية يفيد في تأمين المسيرة التنموية للمجتمع وذلك من خلال إتاحة الفرصة لها للمساهمة في مشروعات النماء الاجتماعي و الاقتصادي وتدريب المرأة لإدارة الأنشطة الاقتصادية .

◀ ومن الحقوق الاقتصادية للمرأة حقها في الإرث من أبيها وزوجها ، وكذلك حقها في التملك ، وأن يكون لها ملكية خاصة ،

أشكال التمييز ضد المرأة " الجنسية - التعديبات  
- الجوازات " مع سن تشريعات رادعة لحماية  
الطفل و المرأة من كافة أنواع العنف و العمل  
علي توعية المرأة بحقوقها القانونية .



#### معلومة إسرائيلية

مادة « ١١ » من الدستور تكفل الدولة التوفيق  
بين واجبات المرأة نحو الأسرة وعملها في المجتمع  
ومساواتها بالرجل في ميادين الحياة السياسية  
والاجتماعية والثقافية والاقتصادية دون إخلال  
بأحكام الشريعة الإسلامية .

### ثالثاً : دور المرأة في المجتمع والحياة السياسية و ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م وما بعدها :

يتشعب دور المرأة في المجتمع الحديث  
المعاصر متمثلاً في ثلاث نقاط هي :

#### ١- دور المرأة في المجتمع :

إن مشاركة الأفراد والمواطنين داخل  
المجتمع الواحد في صنع القرارات واجب وطني ،

#### نشاط

اكتب رسالة إلى شخص حرم أخواته  
البنات وأمه من ميراث الأب مبرراً ذلك  
بقوله « أنا المسئول عنكم والبنات لا تحول  
ميراث أبيها إلى عيلة زوجها . . . عيب »

وهناك عدة خطوات لتمكين المرأة اقتصادياً :

◀ تقديم الإعانات و القروض للمرأة المعيلة  
من وزارة الشؤون الاجتماعية و الصندوق  
الاجتماعي ، و جهاز تنمية المشروعات  
الصغيرة .

◀ إقامة مشروعات صغيرة عن طريق  
الأسر المنتجة التابع لوزارة الشؤون  
الاجتماعية .

◀ الاهتمام بالوضع الصحي للمرأة في مجالات  
تنظيم الأسرة و رعاية الأمومة و الطفولة  
◀ نشر الوعي الصحي و الإنجابي بين النساء  
و تشجيعهم علي الانضمام إلي فصول محو  
الأمية .

◀ الاهتمام بقضايا المرأة في وسائل الإعلام  
و دورها في المجتمع و دمجها في التنمية ،  
مع مشاركة المرأة في المواقع القيادية في  
وسائل الإعلام .

#### ٢- الحقوق السياسية :

للمرأة الحق في أن تدلي بصوتها في الانتخابات  
، وكذلك الدستور و التشريع أعطاهها حق التعبير  
عن رأيها ، و ليس حق التعبير أن تعطي صوتها  
في الانتخابات فقط ، بل من حقها أيضاً أن تختار  
من ينوب عنها في المجالس النيابية و التشريعية ،  
ومراجعة كافة القوانين و التشريعات، و حذف



## المرأة والمجتمع



### مشاط

وجه عدة أسئلة لنفسك عن مشاركة المرأة في مجتمعك المحلي منذ ميلادك حتى الآن مثل: هل من معلميك أو هل من مسعفيك ومعالجيك طبيين هل.....؟

وهي عوامل مرتبطة بالنواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، واقع المرأة هو نتاج لتفاعل هذه الأبعاد هذه العوامل هي :

ويبدأ من الأسرة وينتهي إلى المستوي القومي ، فالمرأة معنية بقضايا المجتمع العامة بنفس درجة الرجل ، ومن حقها ممارسة مواطنتها شرعاً ، لأن في ذلك ضرورة وطنية مدنية وسياسية واقتصادية وثقافية .

فالمرأة فرد من أفراد الأسرة ، بل هي فرد أساسي و إيجابي وفعال مع الأبناء لإكسابهم الأخلاق ، والصفات الحميدة من أجل خدمة وطنهم خدمة سليمة ومشرفة ، لذلك يجب أن تشارك المرأة هي الأخرى في صنع القرارات التي تخصها وتخص أسرتها ، و بالتالي تخص مجتمعها ، ومن هذا المنطلق نرى أن المشاركة المجتمعية هي الخطوة الأولى علي طريق المشاركة السياسية للرجل أو المرأة علي حد سواء ، فيجب أن تتمكن المرأة في شئون أسرتها سواء كفتاه تختار من ترتبط به ، وتختار نوعية تعليمها ، أو كزوجة تختار مع زوجها عدد أبنائهم ورغبتها في العمل من عدمه وتعليم أولادها ، ثم الانتقال في المشاركة الاجتماعية مثل حل مشكلات الجيران والشارع ، ويأتي ذلك من خلال الانخراط في النقابات وعضوية الأحزاب المختلفة .

فمشاركة المرأة في أي مستوي من المستويات لا تقدم إلا في إطار المجتمع المدني حيث لا يمكن للمرأة أو الرجل أن يرصما مشاركتهم المجتمعية وينظماها ويحولها إلي حراك اجتماعي إلا إذا تيسر الإطار القانوني الذي يسمح لهما بتلك المشاركة .

وهناك بعض العوامل التي تؤثر في مشاركة المرأة في عملية التنمية بالمجتمع ،

القوانين و القرارات المتعلقة بالمرأة  
وعرضها علي السلطة المختصة ،  
واقترح المجلس حلول لتمكين المرأة  
من أداء دورها في المجتمع وعدم  
عرقلته ونذكر منها :

- عدم تحكم بعض الأزواج في حالات  
الخلاف ومنع الزوجة من استخراج جواز  
السفر ، أو منع سفرها إلي الخارج .

- إعادة مادة الدفع أو الحبس إلي القانون  
رقم (١) لسنة ٢٠٠٠م لتأمين تنفيذ الأحكام  
الصادرة بالنفقة .

- حل مشكلة الجنسية  
والتمييز بين  
المرأة والرجل  
في نقل الجنسية  
إلي الأبناء .



- مشروع قانون العمل فيما يتعلق بمواده  
الخاصة بتشغيل النساء .

- مناقشة قانون الأحوال الشخصية ورفع  
سن الحضانة حفاظا علي الأطفال نفسيا .

- ناقشت اللجنة التشريعية في الأحوال  
الشخصية إلغاء الطعن بالنقض في قضايا  
الطلاق .

- مناقشة قانون التأمينات الاجتماعية  
ووضع المرأة فيه .

- مناقشة قانون تنظيم مباشرة الحقوق  
السياسية للمرأة .



أ - التشريع : المتمثلة في تمكين المرأة ومنحها  
القدرة لكي تمارس أدوارها  
المنوطه بها في المجتمع سياسيا  
واقصاديا واجتماعيا ، كحق المرأة  
في الانتخاب والترشح ، وانضمامها  
إلي تنظيمات سياسية وجمعيات  
تطوعية ، حتى تستطيع أن تمارس  
أنشطتها الاجتماعية، وإتاحة  
الفرصة أمامها لتتقلد المناصب  
القيادية العليا في المجتمع، وجاء  
دور المجلس القومي للمرأة في مجال  
التشريع بإبداء الرأي في مشروعات





ب - التعليم و التدريب : يسهم في تغيير أوضاع المرأة بشكل كبير في رفع مستواها الثقافي ، ويضمن لها مستقبل أفضل من خلال التعليم و التدريب لدخولها سوق العمل بقوة .



ج - التحرر من التمييز والفقر وتحقيق المساواة : من أجل المشاركة الإيجابية للمرأة وحرية التعبير والتحرر من التمييز ضد المرأة يمكن أن يسبب لها حرمانا من حيث التغذية و الصحة ، لذا ينبغي علي الدول أن تشجع الطبقات الفقيرة لتحسين دخلها من خلال النهوض بالمشاريع الصغيرة ، وإنهاء التمييز في سوق العمل .



د - وسائل الإعلام و الثقافة : تلعب دوراً خطيراً في تغيير الآراء والمعتقدات وتوجيه السلوك خاصة في الشرائح الثقافية والطبقات الاقتصادية والاجتماعية المتوسطة ، حيث يسهل التأثير والتغيير في المعتقدات والقيم السلوكية السائدة، لذلك لا بد من الاهتمام بالبرامج الإعلامية والثقافية من أجل التحفيز وإعداد مجتمع قادر علي التغيير وإبراز دور المرأة وأهميته في المجتمع من خلال :

- الدين الإسلامي أعطي المرأة مكانة عظيمة في المجتمع تترجم إلي تشريعات تحدد حقوقها وواجباتها .
- إتاحة الفرصة للمرأة لدخول سوق العمل في الحكومة و الجهاز الإداري للدولة .

- الاهتمام بقضية تنمية المرأة وتمكينها من أداء أدوارها بفاعلية من خلال الندوات و المؤتمرات التي أكدت علي دعم المرأة و دورها في المجتمع



### نشاط

مستعينا بشبكة المعلومات (الإنترنت) ابحث عن الأهداف الثمانية للألفية الثالثة وحدد الأهداف المرتبطة بالمرأة والفتاة ثم اكتب رسالة لكل من مسئولى التعليم والصحة وللآباء أيضاً تجاه الفتاة المصرية .

## ٢- دور المرأة في المشاركة السياسية :

الترشيح و الانتخابات اتجهت المرأة المصرية إلى ارتياد كافة مجالات الحياة السياسية سواء العمل في السلطة التنفيذية و القضائية، أو خوض الانتخابات العامة في مجلس الشعب ثم مجلس الشورى عقب إنشائه في مايو ١٩٨١م أو الانتخابات فى الإدارات والمحليات، كما لم تكن المرأة بعيدة عن المشاركة فى الأحزاب السياسية إلى جانب دورها فى مؤسسات المجتمع المدني، و فى مقدمتها النقابات و الاتحادات النسائية .

## المشاركة السياسية للمرأة فى التاريخ المصري :

### ١- فى العصر الفرعوني :

لعبت المرأة دورا مهما فى المجتمع المصري، وكان لها مكانه خاصة ودور فعال، حيث تساوت المرأة مع الرجل، وتقلدت أمور السياسة والحكم عبر مراحل مختلفة من التاريخ المصري، فقد حكمت « حتشبسوت » مصر فى الفترة من ١٤٧٩ق.م حتى ١٤٥٧ق.م وكانت واحدة من أقوى حكام مصر فى تلك الحقبة من الزمن، حيث شهد عصرها ازدهارا اقتصاديا وقوة عسكرية يخشاها أعداء مصر .

إن مشاركة المرأة فى الحياة السياسية مرهونة بظروف المجتمع الذى تعيش فيه، وتتوقف درجة هذه المشاركة على مقدار ما يتمتع به المجتمع من حرية وديمقراطية من الناحية السياسية و على ما يمنحه المجتمع من حريات اجتماعية للمرأة لممارسة هذا الدور، ولذلك فلا يمكن مناقشة المشاركة السياسية للمرأة بمعزل عن الظروف الاجتماعية و السياسية التى يمر بها المجتمع .

فالأنشطة التى تقوم بها المرأة تتمثل فى ممارستها لحقوقها السياسية والمدنية مثل حق التصويت فى الانتخابات، والترشح للمجالس الشعبية والنيابية، والمشاركة فى النقابات و التنظيمات النسائية، وحرية التعبير عن الرأى والمساواة أمام القانون .

وتعد المشاركة السياسية للمرأة أحد المؤشرات على مستوى التنمية و النهوض الحضاري لأي مجتمع من المجتمعات مرتبطة بمدى اتساع مساحة الحقوق و الحريات ومؤشر على الوضع الديمقراطي ومدى وعي النظام السياسي، وعقب حصول المرأة على حق



٢- في الإسلام :

العربية ، وكان دورها مؤثرا في توصيل الرسائل بين الثوار ، وهناك علامة مضيئة في تاريخ مصر أبرزتها السيدة « صفية زغلول » من خلال قيادتها حركة سياسية مصرية ، وتكوين أول جماعات نسائية تدافع وتطالب بمشاركة المرأة في الحياة السياسية مثل « حزب نساء مصر » اعتصمت مجموعة من سيدات الحزب في مبني نقابة الصحفيين مطالبين بحقوق المرأة السياسية الكاملة .

قضية مشاركة المرأة في المجالس البرلمانية والمحلية من أهم القضايا لما وجد لها من آراء عديدة. ويكفي أن يكون أول شهيدة في الإسلام امرأة، وشاركت المرأة في هجرة الحبشة مرتين و في هجرة المدينة، حيث أسست الدولة علي أكتاف الأمة جميعا نساء ورجالا ، كما شاركت المرأة في البيعة بأنواعها وشاركت في الجهاد، وكان للمرأة دور كبير في هجرة النبي ( صلي الله عليه وسلم ) وبرز فيها دور أسماء بنت أبي بكر « ذات النطاقين » وهاجرت المرأة كالرجل وضحت بالأهل والديار والأموال ، واستمرت هجرة المرأة لما بعد صلح الحديبية ولذلك يحبذ دخول المرأة في مجلس الشعب ولها الحق في أن توكل عنها أحد غيرها مماثلة للرجل في الحقوق والواجبات، و إن أهليتها كاملة في تولي المسؤوليات والمشاركة السياسية كناخبة أو منتخبة.

### نشاط

بمساعدة معلمك يمكنك كتابة مقال للإذاعة المدرسية عن دور المرأة المصرية في ثورة ١٩١٩م.

### ٤- بعد ثورة يوليو ١٩٥٢م :

قبل صدور دستور ١٩٥٦م لم يكن القانون يكفل للمرأة المصرية حقوقا سياسية، وبصدوره منح المرأة الحق الكامل في تلك المشاركة مساوية الرجل في الانتخابات والترشيح للمجالس النيابية ، وأن المصريين لدي القانون سواء في الحقوق

### ٢- في عصر الاحتلال :

شاركت المرأة المصرية منذ عام ١٨٨١م في الجهود الشعبية لمكافحة الاحتلال أيام الثورة



### معوقات المشاركة السياسية للمرأة :

هناك عدة معوقات سياسية واقتصادية واجتماعية تعوق المشاركة السياسية الفاعلة للمرأة من أهم هذه المعوقات :

#### أ- المعوقات السياسية :

من أهم العوامل التي تعوق المرأة عن المشاركة السياسية :

**المناخ الانتخابي :** الذي يؤثر سلبا علي مشاركة النساء و الرجال علي حد سواء ، حيث تسيطر آليات استخدام العنف و النساء و المال علي المناخ السياسي مما أدى إلي إحجام النساء عن المشاركة .

**ضعف الدعم الحزبي للمرأة :** معظم الأحزاب لا تقدر دور المرأة وإمكاناتها في العمل العام ، وتتبنى المفهوم المغلوط للمشاركة الشكلية التي لا تتعدى امرأة هنا وامرأة هناك من أجل تفعيل عضوية نسائية .

**هيمنة القبليّة والطائفية والمناخية :** حسب تقاليد قبلية خاصة ، ويشترك المرشح في الانتخابات، بوصفه ممثلا للقبليّة،

و الواجبات لا تمييز بينهما في الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة، وبموجب هذا القانون ( راوية عطية أول نائبة مصرية بعد ثورة ١٩٥٢م )

علي كل مصري أو مصرية بلغ الثامنة عشر من عمره أن يباشر حقوقه السياسية بإبداء الرأي في الاستفتاء الذي يجري لرئاسة الجمهورية ، وانتخابات أعضاء مجلس الأمة .

#### ٥- العصر الحالي :

على الرغم من إلغاء تخصيص المقاعد للمرأة في مجلس الشعب ، فإن نسبة تمثيلها ظلت مرتفعة نسبيا ، وذلك بسبب الأخذ بنظام القوائم الحزبية النسبية ، حيث كانت الأحزاب في ظل هذا النظام تضمن قوائمها الحزبية بعض النساء ، وقد انتهى هذا الوضع المتميز نسبيا بالعودة لتطبيق نظام الانتخاب الفردي ، فتراجعت نسبة تمثيل المرأة في المجالس المتعاقبة ، ويعد هذا طبيعيا في ظل ما يتطلبه نظام الانتخاب الفردي من قدر أكبر علي حشد المؤيدين والحصول علي الأصوات ، خاصة في ضوء وجود دوائر انتخابات كبيرة .

#### نشاط

- بالتعاون مع زملائك وتحت إشراف معلمك؛ قارن بين أعداد المرأة الممثلين داخل المجلس الشعب ومجلس الشورى في انتخابات ٢٠٠٠ - ٢٠٠٥ - ٢٠١٠ - ٢٠١٢ ثم احسب النسبة المئوية للمشاركة.
- وجه سؤالاً لصديقك بالصف الثالث الثانوي عن الفرق بين الانتخاب الفردي والانتخاب القائمة .



### نشاط

عندما تقرأ وتتأمل المعوقات السابقة حاول أن تضع حلولاً لها بحيث تتسم بالواقعية والقابلية للتطبيق وتكون مقبولة مجتمعياً ومنطقياً ويوافق عليها على الأقل عشرة من زملائك بالمدرسة وليس من فصلك فقط .



وهناك بعض الحلول لهذه المعوقات السياسية للمرأة يمكن إيجادها في :

١- تهيئة المناخ الانتخابي : عن طريق وضع طرق واضحة للحصول علي تمويل ، ورسم عقوبات رادعة بتفعيل القوانين ، وترشيد فكرة الحصانة .

٢- وضع إطار تشريعي للتمييز الإيجابي لصالح المرأة؛ لتضمن مشاركة أعلى للمرأة في الحياة السياسية .

٣- تفسير الثقافة السائدة : من خلال جهود الجهات المعنية ، وعلي رأسها الجمعيات الأهلية والإعلام .

٤- قوانين منصفة للمرأة : مثل تحسين قوانين

و ليس كفرد في المجتمع . ( ما رأيك في هذا ؟ )

### ب- المعوقات الاقتصادية :

العوامل الاقتصادية للمجتمع تؤثر علي مشاركة المرأة، فالفقر والانشغال بالحياة اليومية من أهم العوائق الاقتصادية التي تحول دون مشاركة المرأة في العمل العام .

### ج - المعوقات الاجتماعية :

تتعدد العوامل الاجتماعية التي تعوق مشاركة المرأة وأهمها :

**الثقافة النخبية :** التي تحدد دور المرأة في الأمور المتعلقة بالمنزل والأولاد .

**ارتفاع نسبة الأمية :** من أهم المشكلات التي تواجه تفعيل المشاركة السياسية ، خاصة مع ارتفاع نسبة الأمية بين النساء .

**غياب القوانين المنصفة للمرأة :** عامل رئيسي في ضعف مشاركتها في الحياة السياسية، فالمشرع يركز علي حقوقها السياسية دون أن يمنحها حقوقها المدنية، فالمرأة التي تعاني من غياب قانون للأحوال الشخصية ينصفها ، لا يهمها أن تشارك في المجال السياسي .

### نشاط

ما دورك بالمستقبل للقضاء علي مشكلة الأمية ضع خطة وفقاً لخطوات التفكير العلمي مستعيناً بمكتبة المدرسة ومسترشداً بمعلمك ؟



الأحوال الشخصية ، المرأة المعيلة  
وجود نساء بلا مأوى ، قضايا  
النفقة و الحضانة و الخلع .

•-بناء مهارات المرأة : من خلال الجمعيات  
الأهلية للقضاء علي الأمية بين  
النساء عن طريق عقد الندوات  
و المؤتمرات للتوعية علي  
جميع المستويات .

### نشاط

اقترح حلولاً عديدة ومتباينة لهذه  
المعوقات السياسية من وجهة نظرك .

المرأة خرجت إلي ميدان التحرير بجانب  
الرجل وأشعلت فتيل الثورة من خلال شبكة  
الإنترنت بحثا عن الحرية و الكرامة الإنسانية ،  
و طلبا للتغيير دون خوف أو تردد من رجال  
الأمن .

الثورة وحدث المصريين تحت مظلة واحدة  
فلم يعد هناك امرأة أو رجل مسلم أو مسيحي ،  
الكل توحد من أجل مصر ، وارتفع فوق رؤوس  
الجميع علم مصر ، الذي وحد جميع الاختلافات  
العقائدية و المذهبية و الفكرية .

المرأة أسقطت النظام من خلال الهتافات في  
قلب ميدان التحرير من قبل المتظاهرين مطالبة  
بإسقاط النظام ورحيل الرئيس ، و محاكمة كل من  
تسبب في الفساد من أجل مستقبل مصر .

خرجت المرأة تطالب بحقوقها المسلوقة  
مثل الفقر و القهر ، و تبحث عن كرامتها وكيانها  
المهدر ، و التقت أحلام المرأة مع أحلام الشباب  
لتفجر ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م من أجل حياة  
أفضل ، و أصبحت صورة المرأة أكثر إشراقا  
و أملا في الحصول علي حقوقها ، و خاصة قدرتها  
علي المشاركة السياسية .

أمهات شجعن أبناءهن علي المشاركة في

٢- دور المرأة في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م وما  
بعدها :

دور المرأة لا يمكن إغفاله أو نسيانه في  
ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م المصرية من أجل  
التغيير ، فخرجت المرأة لتقف بجانب الرجل في  
ثورة شعبية سلمية خالصة ، ارتفعت أصوات  
الرجال و النساء و الفتيات و الشباب المسلمين  
و المسيحيين ، طالبت بالحصول علي الحرية و  
العدالة الاجتماعية و الكرامة الإنسانية ، و رفع  
الظلم عن كاهل الشعب المصري ، و محاكمة  
الفاستدين و إسقاط النظام بأكمله ، و من هذا  
المنطلق قررت المنظمات النسائية أن تحتفل باليوم  
العالمي للمرأة بتشجير مسيرة نسائية تهدف إلي  
رفع شعار المواطنة الكاملة التي لا تنتقص من أي  
فرد في المجتمع ، و لا تقدم علي التمييز بناء علي  
النوع أو الجنس أو الدين ، و تفعيل دور المرأة  
في الحياة السياسية ، و يمكن إجمال دور المرأة  
في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م من أجل بناء مجتمع  
قوي يقتضي المشاركة الفعالة في الآتي :



## رابعاً : نماذج لبعض نساء مصر اللاتي أثرين الحياة الاجتماعية و السياسية

### ١ . « ملك هفني ناصف » :



ولدت يوم ٢٥  
ديسمبر ١٨٨٦م  
وتوفت يوم ١٧ أكتوبر  
١٩١٨م، شاعرة،  
وكاتبة، ورائده  
من رائدات الحركة  
النسائية في مصر

وناشطة مصرية في مجال

حقوق الإنسان والمرأة، ومناهضة للاستعمار  
البريطاني في مصر. هي أديبة مصرية وداعية  
للإصلاح الاجتماعي، وإنصاف المرأة المصرية  
وتحريرها في أوائل القرن العشرين، وكانت تجيد  
اللغتين الإنجليزية والفرنسية، وتعرف شيئاً من  
اللغات الأخرى، وتعد أول فتاة ينشر شعرها في  
مجلة رسمية وهي في الثالثة عشرة من عمرها.

وهي أول امرأة مصرية جاهرت بدعوة  
عامة لتحرير المرأة، والمساواة بينها وبين  
الرجل ، فهي أول فتاة تنال درجة علمية من  
مدرسة أميرية ، وأول امرأة تلقي محاضرات  
عامة ، وأول امرأة تتقدم للبرلمان المصري  
بقائمة من المطالب ، وأول من وضعت أسس  
الحركة النسائية في مصر، وكانت من الأصوات  
المسموعة في الصحافة المصرية الرسمية ،  
وكانت تخفي شخصيتها تحت اسم مستعار وهو  
«باحثة البادية» وأهم أعمالها « تحرير المرأة في  
الإسلام» و أسست باحثة البادية عدة جمعيات،  
منها : جمعية الاتحاد النسائي التهديبي، وكانت  
تضم كثيرات من نساء مصر والبلاد العربية  
وبعض الأجنبيات، وجمعية للتمريض كانت

المظاهرات من أجل البحث عن الحقوق المسلوقة  
من النظام السابق بوازع من الأخلاق، والانتماء،  
وحب الوطن .

التضحية بدماء الأبناء من أجل تطهير مصر  
من الفساد و المفسدين ، وتشجيع الأبناء علي  
التظاهر و الاعتصامات .

تفعيل دور المرأة المصرية في المجتمع في  
مرحلة ما بعد الثورة من أجل تنمية المرأة داخل  
منزلها ، وتنمية المرأة في المجالات العلمية  
في المجتمع بما يتناسب مع إمكانياتها النفسية  
والجسمانية لحفظ كيائها الاعتباري و القيمي .

الجمعيات النسائية و المرأة بصفة عامة ،  
كان لها دور كبير في إحداث ثورة من نوعية  
سياسية وثقافية ، حيث خرجت من عزلتها ،  
وشاركت الرجل وأثبتت أنها تستطيع أن تتحمل  
وتصبر علي الصعاب من خلال اعتصامها لمدة  
ثمانية عشر يوماً متواصلة .

مشاركة المرأة في أحداث الثورة هي مشاركة  
فعالة وحيوية من خلال وسائل الإعلام المرئية  
والمقروءة .

الفهم الصحيح ووضوح الرؤية ليسهل تحقيق  
التفاعل مع المجتمع لإحداث التغيير المنشود،  
والمشاركة المجتمعية في الأنشطة المختلفة  
والاستفادة منها .

### نشاط

ارسم صورة تعبر عن ثورة ٢٥  
يناير موضحاً دور المرأة بها، فإن  
لم تستطع فحلل عناصر الصورة التي  
يرسمها زميل لك.

## ٢. «درية شفيق»:



ولدت في مدينة طنطا بمحافظة الغربية عام ١٩٠٨ م توفت ١٩٧٥م من رواد حركة تحرير المرأة في مصر في النصف الأول من القرن العشرين، وينسب

إليها الفضل في حصول المرأة

المصرية على حق الانتخاب والترشح في دستور مصر عام ١٩٥٦م . وكانت أديبة وباحثة ومناضلة ضد الوجود البريطاني في مصر. درست في مدرسة البعثة الفرنسية في طنطا، تم إرسالها ضمن أول فوج طالبات من قبل وزارة المعارف المصرية للدراسة في جامعة السوربون في باريس على نفقة الدولة، وهي نفس الجامعة التي حصلت منها على درجة الدكتوراة في الفلسفة عام ١٩٤٠م، وكان موضوع الرسالة « المرأة في الإسلام » حيث أثبتت في رسالتها أن حقوق المرأة في الإسلام هي أضعاف حقوقها في أي تشريع آخر. ولدى عودتها من فرنسا برفقة زوجها، رفض عميد كلية الآداب بجامعة القاهرة تعيينها في الجامعة كونها «امرأة»!، فعرضت عليها الأميرة شويكار منصب رئاسة مجلة «المرأة الجديدة» التي تصدرها، لكنها لم تستمر في منصبها طويلا فأصدرت مجلة «بنت النيل» والتي

ترسل الأدوية والأغطية والملابس والأغذية إلى الجهات المنكوبة في مصر والبلاد العربية، وهذا يؤكد دور المرأة وتحكمها في مصيرها بدلا من كونها مجرد متفرجة على عالم يقوده الرجال. وكانت معظم أعمالها تدور حول تربية البنات وتوجيه النساء ومشاكل الأسرة، وكانت ترى ضرورة تعليم البنات الدين الإسلامي الصحيح، وجعل التعليم الأولي لهن إجباريا وتخصيص عدد من البنات لتعلم الطب بأكمله، وكذلك علوم التربية وفن التدريس، حيث فضلت توجيه جهودها نحو إصلاح النظام الاجتماعي بدلا من هدمه، وركزت على أهمية التعليم وتمسكت بأسلوب الحياة والخطاب المحلي، فكانت نموذج قيادي مثالي في آرائها التي تعبر عن القهر الذي واجهته المرأة من الممارسات الأبوية السائدة، وعن الأوضاع الشائنة ومعاشيتها، كتعدد الزوجات والمعوقات التي تحجب المرأة عن تحقيق ذاتها. ودعت باحثة البادية إلى اتباع الطريقة الشرعية في الخطة والزواج والالتزام بالحجاب، وأيدت عمل المرأة على ألا يتعارض ذلك مع رسالتها الأولى كأم وزوجة حتى وفاتها في خدمة قضية المرأة.

## نشاط

- من خلال تحليلك لتاريخ الرائدة ملك حفنى ناصف ابحث مع زملائك عما يلي :
- إيجابيات الرائدة كشخصية مصرية .
- إنجازات الرائدة فى الحياة المصرية .
- ما الرسالة التي تود أن ترسلها لها؟
- ماذا تتوقع أن تقوم به الرائدة إزاء مشكلات المرأة المعاصرة ؟





نساء أخريات بإضراب عن الطعام لمدة ١٠ أيام ، حينها وعدها الرئيس محمد نجيب في رسالة نقلها إليها محافظ القاهرة وقتها بأن الدستور المصري الجديد «سيكفل للمرأة حقها السياسي» ، وهو ما تحقق بمنح المرأة المصرية حق التصويت والترشح في الانتخابات العامة لأول مرة في تاريخ مصر الحديث . بسبب الأوضاع السياسية المتغيرة في البلاد بعد الثورة وعدم وجود نشاط سياسي حقيقي ، ظلت « درية شفيق » في عزلة نحو ١٨ عاما . أصدرت عدة دوريات أدبية منها « مجلة المرأة الجديدة » و «مجلة بنت النيل» و « مجلة الكتكوت الصغير للأطفال» ، في سنوات العزلة ترجمت « درية شفيق » القرآن الكريم إلى اللغتين الإنجليزية والفرنسية ، كما ألقت عدة دواوين شعرية ، وكتب إضافة إلى مذكراتها الخاصة . توفيت درية شفيق في عام ١٩٧٥ م .

### نشاط

بارشاد معلمك واستخدام الإنترنت؛ اجب: ما عنوان رسالة الدكتوراه التي أعدتها « درية شفيق » وهل يمكنك تلخيص أهم النتائج التي توصلت إليها في سطور ؟ و كيف توفت درية شفيق في ١٩٧٥ م ؟

كانت أول مجلة نسائية ناطقة بالعربية وموجهة لتعليم وتنقيف المرأة المصرية ، أسست في أواخر الأربعينيات حركة (التحرر الكامل للمرأة المصرية) عرفت باتحاد بنت النيل . قامت بتأسيس حركة للقضاء على الجهل والامية المتفشية بين الفتيات والنساء في عدة مناطق شعبية من القاهرة فأستت مدرسة لمحو الامية في منطقة بولاق . و في فبراير ١٩٥١م قادت مظاهرة برفقة ١٥٠٠ امرأة اقتحمت بها مقر مجلس النواب المصري (البرلمان) ، حيث كانت تهدف إلى أن ينظر المجلس ورئيسه بجدي في قضايا ومطالب المرأة المصرية ، ويعتبر الكثيرون هذه اللحظة لحظة تاريخية بالنسبة للحركة النسائية . بعد أسبوع من المظاهرة عرض على المجلس قانون ينص على منح المرأة المصرية حق الانتخاب والترشح للبرلمان . قامت بإعداد فرقة شبه عسكرية من النساء المصريات للمقاومة ضد وحدات الجيش البريطاني في قناة السويس تضمنت الاستعداد للقتال ، وتدريب ممرضات للميدان . كما حوكت لقيادتها مظاهرة نسائية من اتحاد بنت النيل حيث قمن بمحاصرة بنك باركليز البريطاني في القاهرة في يناير ١٩٥١م ودعين لمقاطعته . بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو العام ١٩٥٢م طلبت من الحكومة تحويل اتحاد بنت النيل إلى حزب سياسي فتم الأمر ليصير حزب « اتحاد بنت النيل » أول حزب نسائي سياسي في مصر . وتم إعداد لجنة مشكلة من قبل حكومة الثورة لدستور مصري جديد في عام ١٩٥٤م ، واحتجت « درية شفيق » لعدم وجود امرأة واحدة بين أعضاء اللجنة ، وقامت برفقة

## تدريبات وأنشطة

٤ ما الفرق بين الحقوق الاجتماعية و الحقوق السياسية للمرأة ؟

٥ اذكر الأسباب التي أدت إلى تمكين المرأة من المشاركة السياسية .

٦ ضع علامة ( ✓ ) أمام العبارة الصحيحة أو علامة ( X ) أمام العبارة غير الصحيحة من العبارات التالية :

- تعد قضية المرأة وحقوقها قضية هامة من أجل التوازن المجتمعي الشامل . ( )
- المرأة لا تهتم بقضايا المجتمع العامة بنفس درجة الرجل . ( )
- التشريع يمكن المرأة من ممارسة أدوارها المنوطة بها في المجتمع سياسيا واقتصاديا واجتماعيا . ( )
- دور المرأة في ثورة ٢٥ يناير المجيدة لا يمكن إغفاله من أجل التغيير . ( )

٧ وضح بمثال تطبيقي لبعض نساء مصر اللاتي أثرين الحياة السياسية في مصر .

١ « لعبت المرأة دورا مهما في سياسة الشعوب عبر العصور المختلفة» في ضوء هذه العبارة .

وضح :

- دور المرأة في المجتمع المصري بصفة خاصة والمجتمع العربي بصفة عامة .
- دور المرأة في الحياة السياسية .
- دور المرأة عبر العصور المختلفة من وجهة نظرك الشخصية .
- هل تري أن المرأة المصرية أخذت جميع حقوقها الآن ولماذا ؟

٢- بم تفسر .....

- تعدد دور المرأة في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م .
- أسباب وجود المرأة في المظاهرات الميدانية .

٣ قارن بين المرأة في عصر الفراغنة في مصر و المرأة في العصر الإغريقي .



١. أحمد جمال ظاهر (١٩٨٨): دراسات في الفلسفة السياسية. دار الكندي، الأردن، الطبعة الأولى.
٢. أماني قنديل (٢٠٠٧): بناء الوعي بالمفهوم الشامل لتمكين المرأة في مصر، المجلس القومي للمرأة - القاهرة - الطبعة الأولى.
٣. ك. اوليدوف (١٩٧٨): ترجمة ميشيل كيلور، «الوعي الاجتماعي: الوعي الأخلاقي - الوعي السياسي - الوعي الحقوقي - الوعي الديني - الوعي الجمالي - الوعي الفلسفي»، دار ابن خلدون، بيروت.
٤. امان بيرس: المشاركة السياسية للمرأة في الوطن العربي، جمعية نهوض وتنمية المرأة، القاهرة.
٥. بوعلام بن حمودة (٢٠٠٦): المواطنة والسلطة، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر.
٦. توفيق المديني (١٩٩٧): المجتمع المدني والدولة السياسية في الوطن العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق.
٧. الجمعية المصرية العامة للكتاب (٢٠٠٤): المرأة عبر العصور، وزارة الثقافة، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة.
٨. حسان طلعت بندق (٢٠١٠): «تنمية الوعي السياسي للمرأة المصرية»، انس بن مالك، المحلة الكبرى، مصر.
٩. حسين جمعة (٢٠٠٦): الوطن والمواطنة، مجلة الفكر السياسي، العدد ٢٥، السنة الثامنة، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا.
١٠. حمدي عبد الرحمن (٢٠٠١): المشاركة السياسية للمرأة، مركز دراسات المستقبل الافريقي.
١١. دوريس جريبر (٢٠٠٠): سلطة وسائط الإعلام في السياسة، ترجمة د. أسعد أبو ليد، دار البشير عمان.
١٢. سامح فوزي (٢٠٠٧): المواطنة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، القاهرة.
١٣. سحر إبراهيم الدسوقي (٢٠١٢): مستقبل المجتمع المدني بعد ثورة ٢٥ يناير، الهيئة العامة للاستعلامات، القاهرة.
١٤. صابر عبد ربه (٢٠٠٣): «الاتجاهات النظرية في تفسير الوعي السياسي»، دار الوفاء، الإسكندرية.
١٥. عبد الحكيم عبد الله عمر مكارم (٢٠٠٩): دور وسائل الإعلام في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات، مصر.
١٦. عبد العزيز قريش (٢٠٠٨): مفهوم المواطنة وحقوق المواطن - ورقة عمل مقدمة للتلقي مبادرات التواصل والإعلام والتوثيق، المنتدى المتوسطي الدولي الثاني لجمعيات المجتمع المدني المنظم تحت شعار «الكرامة الإنسانية هي الرأسمال الأساسي لوجود الإنسان، من ٤: ٦ يوليو».
١٧. عبد الغفار مكاوي (١٩٩٤): جذور الاستبداد، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
١٨. عبد الودود مكروم (٢٠٠٤): القيم ومسئوليات المواطنة «رؤية تربوية»، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٩. عز الدين سعيد أحمد: ٢٠٠٢: المشاركة السياسية للمرأة، ومدرسات انتخابات المجالس الشعبية والمحلية. جمعية المرأة واتجتمع.
٢٠. فرخنده حسن (٢٠٠٤): دليل المشاركة السياسية وإدارة الحملة الانتخابية للمرأة المصرية. المجلس القومي للمرأة، القاهرة، الطبعة الأولى.
٢١. فوزية عيد، سنار: ٢٠٠٥: المرأة في التشريعات المصرية، المجلس القومي للمرأة، القاهرة، ط ٣.
٢٢. كمال نجيب: ١٩٩٢: المدرسة و الوعي السياسي: دراسة للفكر السياسي لطلاب المدرسة الثانوية العامة. التين للنشر والتوزيع. الإسكندرية.
٢٣. محمد عبد الغني حسن هلال (٢٠١١): الولاء والانتماء والحرية والهوية والمواطنة، مركز تطوير الأداء، والتنمية للنشر والتوزيع، القاهرة.
٢٤. محمد عبد الواحد حجازي (٢٠٠٧): الوعي السياسي في العالم العربي، دار الوفاء، الإسكندرية.
٢٥. محمد عودة: ١٩٧٥: الوعي المتفرد. القاهرة للطباعة العربية، القاهرة.
٢٦. مصطفى النشار: ١٩٩٧: مكانة المرأة في فلسفة أفلاطون. دار قباء الجديدة، القاهرة.
٢٧. مصطفى النشار (١٩٩٨): الخطاب السياسي في مصر القديمة. دار قباء الجديدة، القاهرة.
٢٨. مصطفى النشار (١٩٩٨): فلاسفة أبغضوا العالم، دار قباء الجديدة للطباعة والنشر، بالقاهرة، الطبعة الرابعة.
٢٩. مصطفى النشار (١٩٩٨): تطوير الفكر السياسي من صولكون حني ابن خلدون. دار قباء الجديدة، القاهرة.
٣٠. مصطفى النشار (٢٠٠٨): الحرية والديمقراطية والمواطنة - قراءة في فلسفة أرسطو السياسية، دار قباء الجديدة، القاهرة.
٣١. هبة الله أحمد حسين (٢٠١١): العلاقات الدولية في الفكر السياسي الغربي. الإسكندرية: دار الوفاء.
٣٢. هبة الرحيلي ونخرون (٢٠٠٦): المواطنة والدولة. مجلة الضام، العدد الخامس عشر.
٣٣. حقوق المرأة: موسوعة ويكيبديا - شبكة الانترنت.

34\_ <http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title>

35\_ [http://www.elections2011.eg/index.php...0811\\_05\\_11\\_17](http://www.elections2011.eg/index.php...0811_05_11_17)

36\_ <http://www.democrats.org>